العنوان: الجهود الدولية المهنية لتطوير التعليم المحاسبي المستمر لمواجهة بيئة الأعمال الالكترونية

المصدر: المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية - مصر

المؤلف الرئيسي: ابن وراد، عطاالله خليل

المجلد/العدد: ع1

محكمة: لا

التاريخ الميلادي: 2003

الصفحات: 12 - 41

رقم MD: 70158

نوع المحتوى: بحوث ومقالات

قواعد المعلومات: EcoLink

مواضيع: الحاسبات الإلكترونية، كليات المحاسبة، تدريس المحاسبة، مهنة المحاسبة، المعايير المحاسبية، المحاسبة الإلكترونية، التعليم المستمر، التدريب المهني، المهارات المهنية، التعليم المهني، نظم المعلومات المحاسبية

رابط: http://search.mandumah.com/Record/70158

الجهود الدوليه المهنية لتطوير التعليم المحاسبي المستمر لمواجهه بيئة الأعمال الالكترونية

الدكتور/ عطا الله خليل بن وراد

أستاذ المحاسبة المشارك

كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

جامعة الزيتونة الاردنيه

ملخص: يهدف هذا البحث الي بيان الجهود الدولية لتطوير التعليم المحاسبي المهني المستمر لمواجهة بيئة الأعمال الألكترونية وفي محاولة الباحث لتحقيق هذا الهدف فقد عرض الباحث للحالة الراهنة للتعليم المحاسبي المهني المستمر ثم تناول الباحث التطورات التي حدثت من قبل لجنة التعليم الدولية IEC التابعة للأتحاد الدولي للمحاسبين IFA وكذلك استعرض الباحث الموقف من قبل المعهد الأمريكي للمحاسبين AICPA وموقف معهد المحاسبين في إنجلترا وويلز ICAEW من هذه التطورات ولقد توصل الباحث الي العديد من النتائج أهمها يجب أن يكتسب المحاسبون المهنيون تعليماً مهنياً متواصلاً فيما يتصل بتكنولوجيا المعلومات لضمان حد أدنى من جودة الخدمة المقدمة ولتنمية القدرات في مجالين رئيسيين: المعرفة والتمكن، بحيث يتضمن ذلك المتطلبات المعرفية والقدرات المتصلة بـ (١) بتكنولوجيا المعلومات التي تتناسب مع الأنظمة الإدارية. و(٢)بأدوات الرقابة على تكنولوجيا المعلومات.وبدور المحاسب كمستخدم. و(٤)بالدور المحدد الذي يؤديه المحاسب كمدير أو مصمم أو مقيّم لنظم المعلومات. كما قدم الباحث العديدمن التوصيات ولعل أهمها أن مهنة المحاسبة تتسم بالدنياميكة حيث تمارس عملها في بيئة بالغة التغير، ولذا فإن المعايير الإرشادية التي يتم تطويرها اليوم قد لا تلائم الغد. ولذا فإنه يتعين أن تقوم كافة الجهات والهيئات الأعضاء في الاتحاد الدولي للمحاسبين بعمليات مراجعة مستمرة لبرامج وترتيبات التعليم المهني المستمر للتحقق من أن تلك البرامج تلبي احتياجات المهنة في كل الأوقات، وذلك حتي يصل مستوى التمكن المطلوب إلى القدرة على تخطيط وتنفيذ وتوصيل نتائج تقييم نظام المعلومات دون إشراف من أحد.

١ - مقدمة البحث

تلعب تكنولوجيا المعلومات دوراً حيوياً في دعم أنشطة المنظمة سواء كانت المنظمة تهدف لتحقيق أرباح أو لا تهدف لتحقيق أرباح. ويستخدم المحاسبون المهنيون في عملهم كماً ضخماً من المعلومات، كما أنهم فضلاً عن ذلك يلعبون أدواراً هامة سواء كانت إدارية أم استشارية أم تقييمية فيما يتصل باستخدام الأنواع المختلفة لتكنولوجيا المعلومات في كافة أنواع المنظمات وعلى اختلاف أحجامها، ويتضمن مصطلح " تكنولوجيا المعلومات" كلاً من العتاد Hardware وبرامج الحاسوب Software، بالإضافة إلى عمليات نظام المعلومات والعمليات الإدارية، وكذلك الموارد البشرية والمهارات الإنسانية اللازمة لاستخدام العتاد والبرامج والعمليات بغرض انتاج المعلومات وتطوير نظم المعلومات وإدارته والرقابة عليه .

ويفترض المجتمع المالي أن يكون لدى المحاسبين المهنيين الذين يلتحقوا بمهنة ما التمكن المهني من المتطلبات التي تقتضيها تلك المهنة وينبغي على مهنة المحاسبة ككل أن تتحقق من توافر الخبرة المتعمقة والمهارة الواسعة والمصداقية في من يلتحقون بعضويتها، لأن مصداقية المهنة تتوقف على نجاحها في الوفاء بالتزاماتها تجاه المجتمع، ولذا فإنه على مهنة المحاسبة أن تتحقق من أن أعضاءها سوف يستمرون في مواكبة التطورات المهنية الملائمة لمجال عملهم من خلال التعلم المهني المستمر.

ولذلك يجب أن يشتمل المجال المعرفي والمهارة المهنية المطلوب توافرها في المحاسبين المهنيين عدداً متنوعاً من القدرات والخبرات وتعد تكنولوجيا المعلومات أحد المجالات الهامة التي ينبغي على المحاسب الإلمام بها نظراً لنموها المتسارع والمتبدل[١] .

وعليه شهدت السنوات القلائل الماضية توسعاً كبيراً في المعرفة التي ينبغي توافرها في المحاسب لكي يؤدي عمله بفاعلية، ومن المتوقع أن تتسارع وتيرة هذا التوسع في المعرفة المطلوبة في المستقبل، فلقد كان هناك تغير جوهري في النواحي التشريعية التي يعمل في إطارها المحاسب، بما في ذلك التغير في المعايير المحاسبية والنواحي القانونية والضريبية

---

[١]- IFA, IEC, **Continuing professional Education**, Handbook,١٩٩٧,p.٥١٤.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن هناك مجالات من التكنولوجيا أو من المهارات التي أضحت تؤثر على المحاسب مثل تزايد استخدام أجهزة الحاسب والطرق الكمية في العمل اليومي للمحاسب.

ولذلك لا تحتاج مهنة المحاسبة إلى زيادة المعرفة المطلوبة من أعضاء المهنة فحسب، ولكن المهنة تواجه كذلك تنامى توقعات الجمهور العام حول نطاق عمل المحاسبة ذاته، فهناك ضغوط تدعو للمزيد من الافصاح في المعلومات المحاسبية، وللمحاسبة الاجتماعية، كما أن هناك تركيز قوي على التنبؤات واهتمام أكبر بدور المحاسب في الإدارة. وهناك اهتمام متزايد على النطاق العالمي بالمساءلة الاجتماعية لمنظمات الأعمال.

ونظرا لما تحظى به المهنة في العديد من الدول بميزة الرقابة الذاتية لذا يجب أن يقابل هذه الميزة مسئولية مماثلة تتضمن ضرورة تحقق المهنة من جودة الخدمة التي يقدمها أعضاؤها، وأحد أساليب تحقيق ذلك يتمثل في وجود برنامج فعال للتعليم المهني المستمر Continuing Oprofessional Education(CPE) للمحافظة على مهارة أعضاء المهنة والتمكن المهني أكبر من مجرد الحفاظ على المعرفة الفنية وتجديدها، فالتمكن المهني يشتمل على عناصر مثل الحكم الشخصي والقدرة على تطبيق المبادئ المناسبة على المواقع العملية في ظل بيئة تتسم بالتغير الاقتصادي والاجتماعي. ومع ذلك فإن عضو المهنة الذي لا يكون على معرفة تقنية وفنية حديثة بما يمكنه من تطبيقها على مجال عمله يحتاج إلى التدريب المهني المستمر الذي يعد عنصراً هاماً في الحفاظ على معايير المهنة والحفاظ على ثقة الجمهور في المهنة.

ولهذا ينظر الاتحاد الدولي للمحاسبين IFA بعين التقدير إلى الجهات والهيئات المحاسبية التي يوجد لديها برامج في مجال التعليم المهني المستمر، والتي نشرت مبادئ وأدلة عامة تفصيلية لأعضاءها في هذا المجال بهدف تشجيع ومساعدة الهيئات الأعضاء في الاتحاد الدولي للمحاسبين على تطوير وتقييم البرامج الحالية للتعليم المهني المستمر[٢].

ويتمثل الهدف العام للاتحاد الدولي للمحاسبين في "تطوير وتدعيم مهنة محاسبية ذات معايير موحدة على مستوى العالم". وقد تم نشر دليل للتعليم الذي يسبق تأهيل المحاسبين لغرض تحقيق هذه الغاية[٣] ينظر الاتحاد الدولي للمحاسبين على تطوير برامج التعليم المهني المستمر على أنه توسيع للتعليم الذي يسبق التأهيل، كما ينظر إليه على أنه نوع من التدريب لأعضاء المهنة خلال حياتهم الوظيفية بأسرها.

ولذلك يشير الإتحاد الدولي للمحاسبين في بيان التعليم الدولي رقم (٢) الصادر في ١٩٨٢/٢ الي أن الأهداف التي ينبغي تحقيقها من أي برنامج للتعليم المهني المستمرتتمثل فيما يلي[٤]:

١- الحفاظ على مستوى كافي من المعرفة الفنية أو التقنية لأعضاء المهنة.

٢- مساعدة أعضاء المهنة على التواؤم مع التطورات الحديثة ومع المسؤوليات المتغيرة ومع الظروف الاقتصادية المتبدلة.

٣- اظهار مدى اهتمام المهنة بمصلحة الجمهور بتشجيع أعضاء المهنة على الحصول على المعرفة الفنية الكافية وعلى المهارات الملائمة لتقديم خدماتهم كما هو متوقع منهم.

---

[٢] -**Idem**,Para.٦.

[٣]-**Ibid**, p. ٥١٥.

[٤]- **Idem**,Para.٩.

ونظراً لضعف أو قصور الإهتمام العربي عامة بأهمية التعليم المهني المستمر والتزام المملكة الأردنية الهاشمية خاصة بمعايير المحاسبة والتدقيق الدولية رأي الباحث الإهتمام بهذا الموضوع لجذب إهتمام الجمعيات المهنية العربية الي التعليم المهني المستمر بعد تزايد تطبيقات الأعمال الإلكترونيةفي منظمات الأعمال.

وعليه تهدف هذه الورقة البحثية الي تحديد المتطلبات المهنية لمواجهتها وبيان جهود الإتحاد الدولي للمحاسبين بصددها من خلال البيانات والمعايير والإرشادات والمسودات التي أصدرتها لجنة التعليم التابعة له؛ مع الإسترشاد بالجهود التي بذلت من جانب معهد المحاسبين والمدققين بإنجلترا وويلز ومعهد المحاسبين القانونيين الأمريكي ولتحقيق هذا الهدف رأي الباحث تقسيم هذه الورقة الي أقسام يتناول فيها التأصيل العلمي للتعليم المحاسبي المهني المستمر و الإسهامات الدولية لتطويره وذلك كما سنوضح في الإقسام التالية.

(٢) الحالة الراهنة للتعليم المحاسبي المهني المستمر

يكتسب التعليم المحاسبي المستمر أهمية بالغة في ظل التغيرات والتطورات المتعددة في تكنولوجيا المعلومات والتي تشهدها البيئة الآن والتي يمارس فيها المحاسب أعماله، وكذلك التغيرات في البيئة التنظيمية والأبعاد المترتبة على بيئة الأعمال الإلكترونية، وعلى هذا فإنه يتطلب من المحاسب أن يواكب المستجدات والمتغيرات المستحدثة والتي غزت العالم الآن وبحيث يكون قادراً على أداء مهامه وأعماله على الوجه المطلوب والأفضل.

ولذا يعرض الباحث ويحلل في هذا القسم ماهية التعليم المهني المستمر ونطاقة، مع بيان هل ينبغي أن يكون التعليم المهني المستمر إجبارياً أم تطوعيا؟ والبرمج الملائمة للتعليم المهني المستمر، وكيف يمكن تنظيم ورقابة ومتابعة البرامج وذلك علي النحو التالي:

٢/١ماهية التعليم المحاسبي المهني المستمر:

يلعب التعليم المحاسبي المستمر دوراً أساساً في تطوير خبرات ومهارات المحاسب وتعميقها والمحافظة عليها، وهو ما يتولد عنه ضرورة هامة وملحة فحواها الاهتمام المتزايد والمتنامي للتعليم المحاسبي المستمر.

كما يعني التعليم المحاسبي المستمر إكتساب المحاسبون مجموعة من المهارات في المجالات مختلفة وأنواع معينة من القدرات الضرورية لتطبيق المعرفة والقيم المهنية على نحو يلائم وفعال من إطار مهني من خلال مجموعة من المهارات الفنية والوظيفية والتنظيمية والإدارية، فضلاً عن المقدرة على اكتساب مجموعة لعينة من المهارات تتعلق بطريقة التكامل على الأفراد ومهارات الإتصال، بالإضافة إلى القدرة على إصدار الأحكام المهنية.

وتأسيساً علي ما سبق تتبع أهمية التعليم المحاسبي المستمر باعتباره الركيزة الأساسية واللازمة لتطوير خبرات ومهارات المحاسب وتعميقها والمحافظة عليها لزيادة كفاءته المهنية.

ومن ثم اهتمت الجمعيات المهنية بمتطلبات التعليم المحاسبي المستمر في ثلاث من أهم المؤسسات المهنية في العالم وهي المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونين، ومعهد المحاسبين القانونيين بإنجلترا وويلز والاتحاد الدولي للمحاسبين، واشارت إلى اهمية التعليم المحاسبي المستمر وضرورته في ظل بيئة تكنولوجيا المعلومات والتي تتسم بالتغيرات المستمرة، وهو ما يفرض على المحاسب تطوير معلوماته ومهاراته لكي يحافظ على كفاءته المهنية، وعلى هذا فإنه لا يمكن تحقيق ذلك من خلال الاعتماد على الخبرة العملية وحدها، ولكن لابد من برامج التعليم المحاسبي المستمر لتطوير الخبرات المهنية والفنية للمحاسبين.

وأشار الاتحاد الدولي للمحاسبين IFA الي أن برامج التعليم المحاسبي المستمر – بالإضافة إلى أنها تمكن المحاسبين من التكيف مع التطورات التقنية والمتغيرات البيئية

والاقتصادية المختلفة – تعكس للمجتمع وللمستفيدين من خدمات المحاسبة والتدقيق الاهتمام الذي توليه المهنة للمصلحة العامة، وذلك من خلال تحفيز المنتمين للمهنة على اكتساب المهارات والمعلومات والتقنيات المناسبة، مما يمكنهم من تقديم خدماتهم بالكفاءة المهنية المناسبة[٥].

ولقد اشار آخرون إلى أهمية برامج التعليم المحاسبي المستمر وضرورة تطويرها بشكل مستمر، لتواكب التغيرات المستمرة ولتحقيق الأهداف المرجوة منها[٦].

كما توصل باحثون[٧] في دراسات ميدانية إلى وجود انعكاسات إيجابية لبرامج التعليم المحاسبي المستمر على سلوك المحاسبين وعلى أدائهم.

ويعتقد الباحث أن التعليم المحاسبي المستمر يكتسب أهمية بالغة في ظل التغيرات والتطور في عالم المعرفة وتكنولوجيا المعلومات باعتبارها أحد الروائد الهامة في عالم اليوم، فالمتغيرات المتلاحقة في طبيعة الأنشطة والتطورات المتسارعة في مجال تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها المختلفة، وهو ما ينعكس على البيئة التنظيمية لمنظمات الأعمال والآثار المترتبة على الأعمال الإلكترونية وأبعادها المختلفة، وهو ما يفرض بل ويحتم توافر تعليم محاسبي مستمر للمحاسبين بما يواكب المستجدات والمتغيرات المتلاحقة، وبحيث يكون قادراً على أداء مهامه على الوجه المطلوب.

وتجدر الإشارة أنه فيما يتعلق بمجالات التعليم المحاسبي المستمر فيمكن أن تشمل مواضيع متعددة ومتنوعة وذلك في مجالات المحاسبة والتدقيق والأنظمة المحاسبية المختلفة وتكنولوجيا المعلومات والتي أصبحت نقطة إرتكاز أساسية لمزاولة الأعمال الإلكترونية، وهو ما يتولد عنه طبيعة العمل المحاسبي الذي ستمارسه منظمات الأعمال.

وعلى ضوء ما تقدم فإن هناك إجماع بين المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين ومعهد المحاسبين القانونيين بانجلترا وويلز والاتحاد الدولي للمحاسبين على أهمية التعليم المهني المستمر بوصفه ركيزة أساسية لتطوير الكفاءة المهنية للمنتمين إلى المهنة[٨].

وتتمثل البرامج الملائمة للتعليم المهني المستمر لأعضاءها أو تقوم بتسهيل الوصول إلى البرامج والتي تقدمها جهات أخرى (جهات مهنية، كليات وجامعات... الخ) في الحاجة للبرامج الملائمة للتعليم المهني المستمر وذلك للحفاظ على أو تعزيز المهارات الفنية والمهنية الحالية لمساعدة أعضاء المهنة على تطبيق أساليب جديدة، أو مساعدتهم على فهم التطورات

---

[٥]- لمزيد من التفاصيل يرجي الرجوع إلي:

- Messmer, May, The Importance of Continuing Education, **Journal of Accountancy**, Dec. ١٩٩٩.

[١١]Park, Melno, A New Bottom Line for Next Generation Accountants, **RHI Management Resources**, June ٢٠٠١.

٦- لمزيد من التفاصيل يرجي الرجوع إلي:

- Fogarty, Timothy, The Education of Accountants in the U.S : Reason and Its Limits at the Turn of the Century, **Critical Perspectives on Accounting**, April ١٩٩٧.

-Paisey, Catriona and Paisey, Nicholas j., Continuing professional Education: pause for Reflection, **Critical Perspectives on Accounting**, Feb ١٩٩٦.

[٧]-Davis, Charles E., Seaman, Samuel L. and Thomas, C. w., Quality Review Continuing professional Education, Experience and Substandard Performance: An Empirical Study, **Accounting Horizons**, DEC.١٩٩٨.

٨- د. سعد بن صالح الرويتع، أهمية التعليم المهني المستمر للمحاسب القانوني، **مجلة معهد الإدارة العامة**، المجلد (٤١)، العدد ٤، الرياض، السعودية، يناير، ٢٠٠٢ ، ص ٦٧٩.

الإقتصادية المتلاحقة، ومن ثم تقييم تأثير تلك التطورات على العملاء أو الموظفين ولمواكبة المسؤوليات والتوقعات دائمة التغير .

ويعتقد الباحث أنه من خلال أهمية التعليم المهني المستمر، تنبثق أهداف هذا التعليم حيث أنه لا يجب أن يقوم العضو بالحفاظ على تمكنه المهني وقدراته، ولكن فإن الهدف من التعليم المهني المستمر ينبغي أن يتمثل في التحسين المستمر لقدرات أعضاء المهنة وليس لمجرد الحفاظ على الحد الأدنى من المعرفة المهنية، ومن ثم ينبغي أن يمضي التعلم لما هو أبعد من ذلك من خلال مجالات مختلفة من المعرفة والتي تتواءم مع طبيعة العصر الذي يعيشه الآن.

وعلى هذا ينبغي ضرورة أن تشمل المهارات الفنية على التعليم المهني المستمر في المحاسبة المالية والمحاسبة الإدارية والتدقيق والمحاسبة الحكومية والخدمات الاستشارية وتكنولوجيا المعلومات والمسؤولية الاجتماعية وحماية البيئة والإدارة والضرائب، أما المهارات المهنية غير الفنية فتحتل مكانة لا تقل عن المهارات المهنية الفنية -ومن أمثلتها - مهارات الاتصال والقيادة والمعرفة بالثقافات المختلفة عند أداء الأعمال الالكترونية.

وحتى يستطيع الأفراد تنمية قدراتهم الذاتية فإنه قد يكون من المفيد لهم تطوير خطة تعلم والذي يمكن إستخدامها في تقييم عملية تنمية وتطوير المهارات والتي ينبغي تطويرها وتعديلها كلما تغيرت الاحتياجات من المهارات.

ويرى الباحث أنه يتعين أن تقوم كافة الجهات والهيئات المهنية بعمليات تدقيق مستمرة لبرامج وترتيبات التعليم المحاسبي المستمر للتحقق من أن تلك البرامج تفي وتلبي إحتياجات مهنة المحاسبة وخاصة في الآونة الأخيرة، حيث أنه مهنة المحاسبة تتسم بالديناميكية لأنها تمارس عملها في بيئة بالغة التغير، ومن ثم فإن المعايير الإرشادية التي يتم تطويرها اليوم قد لا تلائم العصر.

وعلى هذا يتطلب الأمر ضرورة تقييم جودة برامج التعليم الهيكلي المقدم لأعضاء المهنة من خلال إعتماد مجموعة من البرامج الضرورية وعلى أن يتم إعتماد مقدمي البرامج، فضلاً من التحقق من أن الأهداف التعليمية الموضوعة تتلاءم مع لحتياجات الأفراد الذين يتلقون برامج التعليم المهني المستمر.

٢/٢ نطاق التعليم المستمر:

تشير الفقرة (١٤) من بيان لجنة التعليم الدولي رقم (٢)[٩] إلى أنه في ظل التباين الكبير في المهن التي يشغلها الأعضاء فإنه من الصعوبة بمكان أن يتم تحديد مجموعة مشتركة من المعارف الفنية أو التقنية التي ينبغي أن يلم بها كافة الأعضاء للحفاظ على تمكنهم المهني، ولا شك أن أي محاولة لتحديد مجموعة موحدة من المعارف لكافة الأعضاء سوف ينجم عنها أسلوباً جامداً قد لا يشجع الأعضاء على ممارسة تعليمهم المهني المستمر.

لذلك فإن العديد من الأنشطة والمساقات الدراسية ضمن التعليم المهني المستمر تتصل مباشرة بالاستخدام الفوري للمحاسبين في عملهم اليومي ومثال ذلك المحاسبة والتدقيق والضرائب والموازنات وأساليب الحاسب...الخ. وعلى الرغم من ذلك ينبغي التشجيع على وجود مساقات لا تتصل مباشرة بالعمل اليومي للمحاسبين مثل البرامج التي تتناول الاتجاهات الاجتماعية أو الاقتصادية أو البيئية، وهي مجالات يحتمل أن تؤثر مستقبلاً على بيئة عمل مهنة المحاسبة لذلك يوصي الإتحاد الدولي للمحاسبين بضرورة مراعاة ما يلي[١٠] :

---

[٩]- **IFA, ITC, Op. Cit., p.٥١٦.**

[١٠]-**Ibid, p.p. ٥١٥-٥١٦.**

١- أن تقوم الجمعيات والهيئات الأعضاء به بتطوير برامج للتعليم المهني المستمر.
٢- تجنب التطبيق الجامد للتعليم المهني المستمر.
٣- قد تختلف برامج التعليم المهني المستمر بالنسبة للمحاسبين الذين يمارسون عملهم في جهات حكومية عن أولئك الذين يعملون في المهن الصناعية أو التجارية.
٤- ويوصى الاتحاد الدولي للمحاسبين أن تقدم الجهات والهيئات المعنية النصح والمشورة لأعضاءها في ما يتعلق بالمجالات التي يحصلون فيها على الدراسة المهنية، إلا أن الاختيار النهائي يقع على عاتق الأفراد أنفسهم.

وبناء علي ما تقدم فقد اشارت لجنة التعليم الدولي التابعة للأتحاد الدولي للمحاسبين في الفقرة(١٦ – ٢٠) من البيان رقم (٢) الي الأتي[١١]:

١- على الهيئات والجهات المختلفة التي تتبنى مفهوم التعليم المهني المستمر كجزء من التطوير المستمر لأعضاءها أن تحصل على موافقة أعضائها على حد أدنى ٣٠ ساعة سنوياً (أو ٩٠ ساعة كل ثلاث سنوات) من التعليم المستمر. ويسمح تقديم برامج التعليم المهني المستمر على مدار ثلاث سنوات بقدر أكبر من المرونة من ناحية تطبيق مبادئ الأدلة الإرشادية.

٢- قد لا تكون الموارد المالية والبشرية متاحة في المراحل الأولى من التطوير بما يلبي احتياجات الأفراد من الأعضاء من التعليم المهني المستمر. وفي مثل هذه الظروف فإنه ينبغي إحداث نوع من المواءمة بين برنامج التعليم المهني المستمر وبين الموارد المتاحة على الفور على أن يتم توسيع نطاق البرنامج إلى ٣٠ ساعة سنوياً(أو ٩٠ ساعة على مدى ثلاث سنوات) عندما تسمح الموارد المتاحة بذلك.

٣- عندما تقوم الجهات الأعضاء في الاتحاد الدولي للمحاسبين بتطوير برامجها من التعليم المهني المستمر، فإنه يتعين عليها أن تأخذ الحد الأدنى الزمني من الموصى به بعين الاعتبار.

٤- وبخلاف المشاركة في برامج التعليم الهيكلية التي توجه عادة لإتقان موضوع ما أوعدد من المواضيع، فإن الحاجة المستمرة للأعضاء لمواكبة التطورات المهنية من خلال التعليم غير الهيكلي يتم تحقيقها من خلال القراءة والاطلاع المستمر على المواد التقنية وغيرها من المواد مثل الدوريات المهنية والصحف المالية المتخصصة.

٥- من غير العملي أن يتم تحديد وقت محدد يخصصه الأعضاء للتعليم غير الهيكلي، ولكنه من المهم النظر إلى مثل هذا النوع من التعليم على أنه إضافة للحد الأدنى الموصى به بالنسبة للتعليم الهيكلي.

٣/٢ البرامج الملائمة للتعليم المهني المستمر:

تشير الفقرة ٢٨ من البيان رقم (٢) سالف الذكر إلي أنه وبالرغم من وجود بعض صور برامج التعليم المهني المستمر في عدد من الدول كمتطلب لعضوية الجهات المهنية، فإنه يبدو أن برامج التعليم المهني المستمر الاختيارية التي تحظى بنوع من الرقابة على الأكثر شيوعاً الآن. ويرجع تقرير ما إذا كان ينبغي أن تكون مثل هذه البرامج إجبارية إلى كل جهة مهنية على انفراد، ولذلك فأ ن تطوير التعليم المهني المستمر يعتمد علي المداخل الثلاث الأساسية التالية[١٢] :

المدخل الأول: برامج التعليم المهني المستمر الاختيارية:

---

[١١] -**Ibid**, p.p. ٥١٦-٥١٧.
[١٢] -**Ibid**, p.p. ٥١٧-٥١٨.

يكون لكل عضو في ظل برامج التعليم المهني المستمر الاختيارية مطلق الحرية في المشاركة أو عدم المشاركة في البرنامج. ومثل هذا الأمر يعمل على جنب الكثير من المصاعب الإدارية وكذلك تجنب مشاكل التعريف التي تنشأ أن تم تطبيق نظام اجباري للتعليم المهني المستمر ولكن يعيب هذا المدخل أن أقلية فقط من الأعضاء سوف تشارك في البرامج.

المدخل الثاني: برامج التعليم المهني المستمر الاختيارية الخاضعة للرقابة:

يكون من الضروري في ظل هذا النوع من البرامج أن تقدم الجهات المعنية أدلة إرشادية لأعضاءها فيما يتعلق بمدى أو نطاق برنامج التعليم المهني المستمر الذي ينصح الأعضاء بالمشاركة فيه وفي هذه الحالة يوافق الأعضاء على حد أدنى زمني للمشاركة في البرنامج. وفي هذه الحالة يتعين أن يكون لدى الجهات العضو في الاتحاد الدولي للمحاسبين وسيلة لقياس مدى مشاركة الأعضاء والتزامهم بالأدلة الإرشادية.

المدخل الثالث: برامج التعليم المهني المستمر الإلزامية:

يتعين أن يحصل الأعضاء في ظل هذا النظام على حد أدنى من التعليم المهني المستمر كأحد متطلبات عضويتهم المستمرة في جهة مهنية معينة، وتستند فكرة الإلزام في برامج التعليم المهني المستمر على الأسس التالية:

١- ينبغي النظر إلى المهنة على أنها تأخذ خطوات عملية للتحقق من أعضاءها يحافظون على مستوى معين من المعرفة الفنية .

٢- لا يعد الاعتماد على المنافسة أو قوى السوق أمراً مقبولاً لأنه من المحتمل أن يتم اكتشاف عدم التمكن المهني بعد أن تكون الجهة المعنية قد تلقت الضرر بالفعل.

٣- الطريقة الوحيدة للتحقق من أن الأعضاء الذين تقادمت معرفتهم الفنية سوف يجبرون على المشاركة في برامج التعليم المهني المستمر.

أما من ينتقدون هذا النوع من البرامج فإنهم عادة ما يقدمون الحجج التالية:

أ- لا يوجد دليل على أن البرنامج سوف يكون فعالاً فمثل هذه البرامج تقدم دليلاً على إذعان الأعضاء للمشاركة لكنها لا تقدم دليلاً على فعاليتهم أو تحسن قدراتهم المهنية.

ب_ أن الشخص الذي يحضر برنامجاً تعليمياً وهو مجبر فمن المتوقع أن تكون درجة تحصيله أقل مقارنة بمن يحضر البرنامج بمحض اختياره.

ج_ إن وجود برنامج تعليم مهني مستمر إجباري يتطلب وضع نظام للجزاءات أو العقوبات وهو أمر لا يمكن تطبيقه بفعالية على كافة فئات الأعضاء ، ولذا فإن مثل هذا النوع من البرامج سوف يتمخض عنه خلق فئتين من الأعضاء.

مع مراعاة أن تكون البرامج الملائمة للتعليم المهني المستمر ملائمة للأعضاء وذلك لتحقيق مايلي[١٣]:

١- الحفاظ على أو لتعزيز المهارات المهنية الحالية للأعضاء.

٢- مساعدة الأعضاء الذين ينتمون لمهنة المحاسبة على تطبيق أساليب جديدة، أو مساعدتهم على فهم التطورات الاقتصادية المتلاحقة وتقييم تأثير تلك التطورات على العملاء أو الموظفين، ولمواكبة المسئوليات والتوقعات دائمة التغير.

١٣- IFAC, IEC, **Continuing Professional Education and Development**, Exposure Draft, Proposed International Education Guideline for Professional Accountants, International Education of Accountants, June ٢٠٠٢, Para.١٤.

٣- خدمة المصلحة العامة بالتأكيد للجمهور على قدرة من ينتمون للمهنة على أداء الخدمات الموكلة إليهم على نحو يتسم بالكفاية والفاعلية.

٤/٢ اجراءات تنظيم وتنفيذ ورقابة ومتابعة برامج التعليم المستمر:

تشير لجنة التعليم الدولي بأنه يجب علي الجهات الأعضاء الاتحاد الدولي للمحاسبين التي تقدم برامج التعليم المهني المستمر أن تقوم بالرقابة والمتابعة الاختيارية للنظام، وعند تطوير برامج التعليم المهني المستمر ينبغي عليها إنشاء نظم تسمح لهم بالرقابة الفعالة على مدى اتباع الأعضاء للمعايير المتصلة بالتعليم المهني المستمر والتحقق من أن مواردها المتاحة تكفي لتمكين الأعضاء من تلبية المتطلبات المنشورة فيما يتصل ببرامج التعليم المحاسبي المستمر وأن تعمل على تقدير الطلب المتوقع على التسهيلات الخاصة بها[١٤].

كما ينبغي أن يضطلع قسم منفصل بتنظيم برامج التعليم المهني المستمر، وأن يكون ذلك القسم مسئولاً عن توطيد المعايير والتنسيق الكلي لأنشطة التعليم المهني المستمر، ومن الأساليب المتاحة في هذا الصدد ما يلي[١٥]:

١- توفير أساتذة من جانب الهيئة العضو في الاتحاد الدولي للمحاسبين لتقديم مجموعة من المساقات خلال العام.

٢ الاستعانة بمجموعة من المحاضرين المؤهلين لتقديم مجموعة من المقدرات تنظمها هيئة عضو في الاتحاد الدولي للمحاسبين.

٣- تشجيع منظمات أخرى على تنظيم مفردات محددة تشتمل تلك المنظمات على المعاهد التعليمية والجهات التدريبية ...الخ.

٤- تلقي العديد من الأعضاء بعض أنشطة برامج التعليم المهني المستمر من خلال مفردات "داخلية" تنظمها شركات محددة ومن خلال الصناعة أو التجارة.

٥- التعاون بين الهيئات الأعضاء في الاتحاد.

وعليه تشير الفقرة ٣٣ من بيان لجنة التعليم الدولية رقم (٢)[١٦] بأنه سوف يكون هناك الكثير من الازدواجية في الجهد إذا أخذت كل الهيئات الأعضاء في الاتحاد على عاتقها مهمة تطوير برامج التعليم المهني المستمر في كافة المجالات التي قد يسعى الأعضاء فيها للحصول على تعليم مهني. ونتيجة للفوارق المحلية في مجالات مثل الضرائب، وقوانين الشركات، وممارسات واجراءات التدقيق...الخ. فإن المواد التعليمية لن تكون واسعة التطبيق. ومع ذلك فإن الاتحاد الدولي للمحاسبين يؤمن بأن هذه تعد من المجالات التي يمكن أن تكسب فيها الهيئات الأعضاء مزايا تبادلية من خلال التعاون فيما بينها. وسوف يكون من المفيد أن تعمل الهيئات العضو في الاتحاد والتي أنتجت بالفعل مواد تعليمية سواء على صورة مسموعة أو صورة مرئية، أن تتيح هذه المواد للهيئات والجهات الأخرى للاستفادة بها عند اعداد برامج التعليم المهني المستمر الخاصة بها، ومن مزايا ذلك تخفيض التكلفة وتجنب الازدواجية في البحوث وفي جهود الإنتاج، ولذلك ينبغي أن يحقق أي نظام للرقابة والمتابعة في مجال التعليم المهني المستمر هدفين رئيسيين هما[١٧]:

الهدف الأول: تزويد المشاركين بعنصر للتحفيز الذاتي.

---

[١٤]-**Ibid**, p.p. ٥١٨-٥١٩.

[١٥]-**Ibid**, p. ٥١٩.

[١٦]-**Ibid**, p.p. ٥١٩-٥٢٠.

[١٧]- **Ibid**, p.٥٢٠, Para.٣٤.

- الهدف الثاني: تزويد الجهة أو الهيئة العضو بمعلومات تمكنها من لتخاذ قراراتها المستقبلية فيما يتعلق برسم سياساتها في مجال التعليم المهني المستمر.

- كما يتعين على الهيئات الأعضاء في الاتحاد الدولي للمحاسبين أن تضع كل منها نظامها الخاص فيما يتعلق بالرقابة على حضور الأعضاء لبرامجها، والرقابة على جودة البرامج المقدمة كذلك. وعلى الرغم من وجود العديد من الأساليب لذلك إلا أننا نعرض هناك على سبيل التوضيح لبعض نواحي الفعالية التي تتحقق عن وجود نظام فعال للرقابة والمتابعة وهي[18] :

١- تقوم الجهة أو الهيئة العضو في الاتحاد بالموافقة المبدئية على كافة المساقات التي تشكل جزءاً من الاحتياجات التعليمية، وبعد ذلك تتولى الجهة أو الهيئة مراقبة ومتابعة تنفيذ تلك المساقات وطريقة تقديمها كذلك. ومن المقترح أن يتم تشكيل لجنة تكون مسئوليتها تقييم جودة ومحتوى برامج التعليم المهني المستمر التي تقدم للأعضاء.

٢- ما أن يتم الموافقة على مساق معين، حتى يتعين تقييم محتويات البرنامج زمنياً، كما ينبغي أن يحصل من يحضرون هذه البرامج على دليل بلك.

٣- على كل عضو أن يخطر الجهة أو الهيئة العضو في الاتحاد الدولي للمحاسبين بمدى مشاركته في برامج التعليم المهني المستمر.

مع الأخذ بعين الإعتبار أن هناك تكلفة يتحتم تحملها مبدئياً في مرحلة تطوير برنامج التعليم المهني المستمر. وينبغي النظر إلى هذه التكلفة على أنها نوع من الاستثمار الضروري اللازم لحماية مستقبل المهنة. ومن بنود هذه التكلفة الإنفاق على المصاريف الإدارية والانفاق اللازم للرقابة على أنشطة برامج التعليم المهني المستمر. وقد تساعد الاقتراحات التي عرضنا لها سابقاً في شأن التعاون بين الجهات الأعضاء، في تخفيض التكاليف الكلية التشغيلية الخاصة ببرامج التعليم المهني المستمر. كما أن المساعدات التي يتم تقديمها من جانب المؤسسات الإنمائية قد تعمل على تخفيض مثل هذه التكاليف سواء كان ذلك من مؤسسات وطنية أو دولية. وعلى المدى الطويل ينبغي أن تحقق المساقات التي يتم تقدميها في إطار التعليم المهني المستمر عائداً يكفي لتغطية التكاليف التي يتم تحملها لإنتاج مثل تلك البرامج[19].

هذا وتشير لجنة التعليم الدولي في الفقرات رقم ٣٧-٤٠ من البيان رقم (٢) إلى الأتي[20] :

١- يجب أن يتعرف الأعضاء وعلى نطاق واسع بالمسودة المبدئية للأدلة الإرشادية الخاصة ببرامج التعليم المهني المستمر وذلك في وقت يسبق اقرار البرامج حتى يحظى البرناج بقبول لأكبر عدد ممكن من الأعضاء.

٢- في بعض دول العالم هناك اعتراف واسع ببرامج التعليم المهني المستمر على حين لا ينطبق ذلك على بعض الدول الأخرى. وفي المجموعة الأولى من الدول فإن الحالة الراهنة لبرامج التعليم المهني لم تنشأ من فراغ وإنما تطورت على مدى زمني طويل ومن خلال الاعتراف التدريجي من جانب المهنة بالحاجة للحفاظ على المعارف والمهارات الفنية أو التقنية لمواكبة التطورات المهنية.

٣- ومن المحتمل أن يكون هناك في هذا العالم بعض الدول التي لم تعترف بها المهنة ببرامج التعليم المهني المستمر، وتدل الخبرة على أن مثل هذه الدول ينبغي أن تعمل تدريجيا

١٨-**Idem**, Para.٣٥.
١٩-**Idem**, Para.٣٦.
٢٠- **Ibid**, p.٥٢٠-٥٢١.

على تقديم مثل هذه البرامج على حسب ما يتوافق مع مستوى تقبل برامج التعليم المهني المستمر وعلى حسب مدى توفر الموارد اللازمة لدعم مثل تلك البرامج.

٤- تتسم مهنة المحاسبة بالديناميكية بمعنى أن هذه المهنة تمارس عملها في بيئة تتسم بالتغير الدائم، ولذا فإن المعايير الارشادية التي يتم تطويرها اليوم قد لا تلائم لاحتياجات المستقبل. ولهذا السبب فإن الاتحاد الدولي للمحاسبين يوصى بأن تتخذ كل جهة أو هيئة عضو به التدابير اللازمة لإخضاع برامج التعليم المهني المستمر للمراجعة الدولية المنتظمة للتحقق من أن مثل هذه البرامج تتواءم مع احتياجات مهنة المحاسبة في كل الأوقات.

وفيما يلي عرض مقارن لمتطلبات التعليم المهني المستمر لكل من المعهد الأمريكي للمحاسبين و معهد المحاسبين بانجلترا وويلز و الاتحاد الدولي للمحاسبين من حيث المتطلبات والمجالات والتوثيق والوفاء والعجز لمتطلبات التعليم المهني المستمر وذلك كما يلي[٢١]:

بيان	المعهد الأمريكي للمحاسبين	معهد المحاسبين بانجلترا وويلز	الاتحاد الدولي للمحاسبين
متطلبات برنامج التعليم المهني المستمر	يتعين على الأعضاء المحاسبين استكمال (١٢٠) ساعة من التعليم المهني المستمر كل ثلاث سنوات بمتوسط قدره (٤٠) ساعة في السنة وبحد أدنى (٢١) ساعة في السنة، أما بالنسبة للأعضاء غير الممارسين فانه يتعين عليهم استكمال (٩٠) ساعة كل ثلاث سنوات بمتوسط سنوي قدره (٣٠)ساعة وحد أدنى ه(١٥) ساعة، ويتعين على العضو سواء كان ممارساً أم غير ممارساً أن يقدم للمعهد تقريراً عن الساعات التي قام باستكمالها عن كل سنة تقويمية كما يتكون برنامج التعليم المهني المستمر من نوعين من الأنشطة هما نشاط تعليمي رسمي ونشاط تعليمي غير رسمي.	يميز هذا المعهد بين نوعين من التعليم المهني المستمر: النوع الأول هو التعليم المهني المستمر النظامي وهذا النوع يتم تحقيقه من خلال التفاعل مع الأخرين، كما يشمل هذا النوع من التعليم أنشطة مختلفة منها حضور الاجتماعات والندوات والمحاضرات، وكذلك حضور الدورات الفنية، ووفقاً لسياسات المعهد فيما يتعلق بالتعليم المهني المستمر فإن التجهيز والإعداد للدورة أو الاجتماع يمكن أن تشكل تعليماً مهنياً مستمراً، ويدخل في التعليم المهني المستمر النظامي الدراسة بالمراسلة، كما أن البحوث والدراسات تعد نشاطاً تعليمياً نظامياً، أما التعليم المهني المستمر غير النظامي يشمل الأنشطة المتعلقة بالقراءة والدراسة الخاصة ومن أمثلة ذلك أشرطة الفيديو التعليمية	يقترح الاتحاد برنامج تعليمي مهني مستمر يتكون من (٩٠) ساعة من أنشطة التعليم المستمر كل ثلاث سنوات وبحد أدنى (٣٠) ساعة في السنة الواحدة، وبحيث تكون كامل هذه الساعات من التعليم المهني النظامي يضاف لها حسب ما هو ملائم تعليما مهنيا غير نظامي، ويرى الاتحاد الدولي للمحاسبين ضرورة التدرج من تطبيق برنامج التعليم المهني المستمر وبحيث أن يتم في المراحل الأولى أن تبنى البرامج على أساس التناسب بين الموارد المتاحة والظروف الملائمة للبيئة التي يطبق فيها هذه البرنامج. ومن وجهة نظر الاتحاد فإنه ينبغي عند تطوير البرنامج أن يتم تطبيقه على ثلاث مراحل : المرحلة الأولى هي مرحلة

[٢١]- لمزيد من التفاصيل يرجي الرجوع إلي:

-AICPA, **Policies for the CPE Membership Requirement**, American Institute of Certified Public Accountant, ١٩٩١.

- ICAEW, **Guideline on Continuing Professional Education**, Institute of Chartered Accountants in England and Wales, ١٩٩٤.

- IFA, ITC, Continuing professional Education, **Op. Cit.**,.

		والمشاركة في البرامج التعليمية المبرمجة بالحاسب الآلي، والتعليم بالمرسالة أو أي شكل من أشكال التعليم لا يكون فيه تفاعل مع أفراد آخرين ولا يترتب عليه عملية تقييم أو حصول على تأهيل إضافي.	التعليم المهني المستمر التطوعي، أما المرحلة الثانية ، فهي مرحلة التعليم المهني المستمر التطوعي المراقب، والمرحلة الثالثة هي مرحلة التعليم المهني الذاتي.
مجالات برنامج التعليم المستمر وكيفية إحتسابها	وفقا للقواعد المنظمة لبرامج التعليم المستمر فإن مجالات هذه البرامج يمكن أن تشمل- دون أن تكون محددة بذلك- المحاسبة والمراجعة والضرائب والخدمات الاستشارية، كما أن أي برامج أخرى يمكن أن تسهم في تطوير الكفاءة المهنية للمحاسب أو المحافظة عليها تعد برامج مقبولة لأغراض التعليم المهني المستمر وهذا البرامج تشتمل على مجالات : الإتصالات، السلوك المهني، الطرق الكمية، العلوم السلوكية، الإحصاء والإدارة.	لم يحدد المعهد أي مجالات معينة للتعليم المهني المستمر، إذ يرى المعهد نظراً لتنوع الأنشطة المهنية لأعضائه، فإنه يمكن الاعتماد على الأعضاء ومكاتبهم في تحديد مدى الملاءمة ودرجة الاستفادة لأي برنامج من برنامج التعليم المهني المستمر، وكأساس لاعتماد الأنشطة المختلفة ضمن برنامج التعليم المهني المستمر،المعهد يطبق نظام النقاط لاعتماد كآلية توفر درجة من المرونة تمكن من احتساب جميع الأنشطة والفعاليات وأدراجها ضمن برنامج التعليم المهني. ووفقاً لمتطلبات المعهد فإنه يتعين على الأعضاء الذين يكون التعليم المهني المستمر الزامياً لهم أن يستكملوا (١٥٠) نقطة في السنة، يتم احتسابها على أساس ثلاث نقاط نظير كل ساعة تعليم مستمر نظامي، ونقطة واحدة نظير كل ساعة تعليم مستمر كل ساعة تعليم مستمر غير نظامي، وبصورة عامة فإن سياسات المعهد تقتضي ألا تقل أنشطة التعليم المهني المستمر النظامي عن (٤٠%) من أنشطة التعليم المهني المستمر.	من وجهة نظر الاتحاد الاتحاد أن برامج التعليم المهني المستمر يمكن أن تتناول مواضيع متعددة ذات صلة مباشرة بما يزاوله المحاسبون من أنشطة مختلفة كالمحاسبة والمراجعة والضرائب وتقنيات الحاسب الآلي... وغيرها ، ويرى المعهد ضرورة تشجيع مشاركة المحاسبين في بعض البرامج والأنشطة التي قد لا ترتبط بشكل مباشر بمجال المحاسبة كالبرامج التي تتناول الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والتي يمكن أن يكون لها تأثيراً مستقبلياً على مجال المحاسبة. وبشكل عام فإن الاتحاد يرى أن اختيار مواضيع برامج التعليم المهني المستمر ينبغي أن ترك للأشخاص المعنيين بحيث يمكن أن يتسنى لكل عضو إختيار المواضيع ذات الصلة بمجال نشاطه، ذلك أن تنوع طبيعة الأنشطة التي يمكن أن يزاولها المنتمون لمهنة المحاسبة يجعل من الصعوبة تحديد مجموعة واحدة من المعارف والمواضيع والمهارات لجميع المنتمين إلى المهنة. وتشمل أنشطة التعليم المهني المستمر النظامي الدورات التي تجرى تحت رعاية الجهات الخاضعة لعضوية الاتحاد الدولي والدورات الملائمة التي تنفيذها الجامعات أو أي مؤسسات

			تعليمية أخرى، كما تشمل الدراسة بالمراسلة داخله فيه الدراسة عن طريق الأشرطة السمعية أو أشرطة الفيديو وكتابة المقالات والأبحاث والكتب، أما النشاط التعليمي غير النظامي يشتمل قراءة النشرات المهنية أو المالية أو التجارية، كما يشمل استخدام الأشرطة السمعية وأشرطة الفيديو وغيرها.
توثيق برامج التعليم المهني المستمر	تتطلب معايير برنامج التعليم المهني المستمر من المشاركين توثيق مطالبتهم باعتماد ساعات التعليم المهني المستمر فبالنسبة للبرامج الجماعية فإن توثيقها يستلزم شهادة أو مستنداً صادراً عن الجهة الداعية لهذه البرامج، أما بالنسبة لبرامج الدراسة الذاتية فإن عملية التوثيق تستلزم الحصول على شهادة من الجهة الراعية بما يفيد استكمال المتطلبات بوجه مرض عنه أو اجتياز الامتحان اللازم.	تتطلب سياسات المعهد من جميع الأعضاء الملزمين بالتعليم المهني المستمر الاحتفاظ بالسجلات السنوات الخاصة بهم المتعلقة بأنشطة التعليم المهني المستمر، بحيث يتمكنوا من إثبات استكمال هذه الأنشطة والبرامج عند الطلب، كما يتعين على هؤلاء الأعضاء أن يوضحوا ملاءمة أنشطة التعليم المهني المستمر التي قاموا بإدراجها لتحسين وتطوير كفاءتهم المهنية، كما يقوم المعهد بتوفير استمارات خاصة لهذا الغرض تساعدت الأعضاء على المحافظة على سجلات التعليم المهني المستمر وتبويب بياناته او معلوماتها، بالشكل المناسب ، مما يلزم المعهد الحفاظ بسجلات التعليم المهني المستمر لمدة لا تقل عن (١٠) سنوات.	يرى الاتحاد ضرورة اعتماد جميع الدورات التي يتم تنظيمها بوصفها جزء من متطلبات التعليم المهني المستمر، ثم بعد ذلك يتم مراقبة هذه الدورات عند تنفيذها كما يرى تشكيل لجنة يكون إختصاصها تقييم جودة ومحتوى برامج التعليم المهني المستمر، وينبغي أن يطلب سنوياً من كل عضو الإفادة عن عدد الساعات التي قام باستكمالها بوصف هذا جزء من برنامج التعليم المهني المستمر وذلك بعد توثيقها.
الاستثناء من متطلبات برنامج التعليم المهني المستمر	أما ما يتعلق بالمواد الدراسية التي يتم إكمالها بنجاح فإن توثيقها يستلزم الحصول على سجل بالدرجات التي تم الحصول عليها سجل بالدرجات التي تم الحصول عليها، وفيما يتعلق بالمقالات والكتب أو البرامج التعليمية فإن توثيقها يتطلب الحصول على دليل إثبات النشر أما الجهات الراعية والتي تقوم بتنفيذ البرامج	لم تحدد السياسات الصادرة على المعهد حالات أو ظروف معينة تخول طلب الإعفاء من متطلبات التعليم المستمر.	وفقاً لسياسات الاتحاد فإنه ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار عند وضع السياسات المتعلقة ببرامج التعليم المهني المستمر، وبعض الحالات أو الظروف التي قد تستدعي الاستثناء من متطلبات التعليم المهني المستمر ومن الحالات التي قد يشملها هذا الاستثناء حالات المرض أو الإعاقة وكذلك قد يستثني من متطلبات برامج التعليم

	التعليمية المختلفة فيجب عليها الاحتفاظ بعدد من البيانات لفترة مناسبة حددتها معايير برنامج التعليم المستمر بخمس سنوات اعتباراً من تاريخ استكمال الدورة، وتشتمل هذه البيانات التي ينبغي الاحتفاظ بها على سجل المشاركة، نسخة من مواد البرنامج، التاريخ والموقع، المدرب أو المدربين، عدد ساعات المشاركة في التعليم ودليل إثبات بالسياسات التي تحتويها معايير المعهد والتي تتعلق بالبرامج التعليمية والتدريبية . تعطى معايير برنامج التعليم المستمر الحق بطلب الإعفاء من متطلبات البرنامج إذا حالت ظروف معينة دون القدرة على الوفاء بمتطلباته وتشتمل هذه الظروف التي تجيز لصاحبها طلب الإعفاء على الإقامة بدولة أجنبية، الحالة الصحية، الخدمة العسكرية، التقاعد، أو أي أسباب أخرى مقبولة إذا كانت تحول دون الوفاء بمتطلبات البرنامج، وعندما تتغير الظروف تبدا متطلبات التعليم في السنة التقويمية التي تلي التغير.		الأعضاء المتقاعدة وكذلك الأعضاء الذين يعملون في مجالات أخرى خلاف الممارسة العامة.
العجز عن الوفاء بمتطلبات برنامج التعليم المهني المستمر	. ما لم يكن العضو مستثنى من متطلبات برنامج التعليم المهني المستمر وفقا للحالات والظروف التي تم الإشارة إليها في الجزء السابع، فإن إخفاقه في الوفاء بمتطلبات البرنامج يؤدي إلى فقدان العضو لعضويته.	وفقا لسياسات المعهد فإنه لا يحق للعضو ممارسة المهنة إلا بعد الوفاء بمتطلبات التعليم المهني المستمر خلال فترة التدريب المحددة بـ (٢٤) شهراً كما أنه لا يحق منح الزمالة للأعضاء الذين يستحقونها وفقا لأنظمة المعهد بعد عشر سنوات من قبول عضويتهم ما لم يزود المعهد بما يفيد بالتزاماتهم بمتطلبات برنامج التعليم المهني المستمر، ومن ناحية أخرى فإنه لا يحق للأشخاص الذين يقومون بتنفيذ وتقديم البرامج التدريبية أو يشرفون عليها القيام بهذه الأنشطة ما لم يلتزموا بمتطلبات التعليم المهني المستمر.	عند تطبيق برنامج التعليم المهني المستمر الالزامي فإن عدم الوفاء بمتطلبات البرنامج قد تؤدي إلى فقدان العضوية أو الحق في ممارسة المهنة.

وبناء علي ما تقدم يرى الباحث أن المعهد الأمريكي المحاسبين القانونين قد أقرا عدد (١٢٠) ساعة من التعليم المهني المستمر كل ثلاث سنوات بمتوسط قدرة(٤٠) ساعة في السنة الواحدة. وحددها الاتحاد الدولي(٩٠) ساعة كل ثلاث سنوات وبعد أدنى(٣٠) ساعة في السنة الواحدة وبالتالي كان هناك اختلاف فيما بينها حيث خضع هذا التحديد على عنصر التقرير الشخصي، على هذا فإن معهد المحاسبين القانونيين بانجلترا ووليز لم يقم بتحديد أي ساعات لمتطلبات التعليم المهني المستمر حيث حدد نوعين من التعليم المهني المستمر هما:

- التعليم النظامي.و
- التعليم المهني غير النظامي.

أما بخصوص المجالات فقد قامت هذه المعاهد المتخصصة والاتحاد الدولي للمحاسبين بعدم تحديد مجالات معينة للتعليم المحاسبي المستمر ويعتقد الباحث- أن سبق ذلك يرجع إلى أن مهنة المحاسبة تعمل في بيئة ديناميكية كاملة للتغير والتحول،أما بخصوص توثيق برامج التعليم المهني المستمر فهي تكاد تكون متشابهة وإن اختلفت طريقة التوثيق.

ولقد أولت المعايير الأمريكية والدولية اهتماماً كبيراً بالتأهيل المهني حيث أن الدراسات الخاصة بتطوير مناهج المحاسبة لكل المستويات الإدارية تحظى بإهتمام مزاولي المهنة في الولايات المتحدة الأمريكية، كما حظي بإهتمام العديد من الباحثين والمنظمات المهنية، وأظهرت العديد من الدراسات أهمية هذا الموضوع في مسيرة الممارسة المهنية في أمريكا[٢٢]. وتوصلت معظم الدراسات الخاصة بتعليم المحاسبة في أمريكا إلى نتيجة هامة أن المشرع لمزاولة مهنة المحاسبة والمراجعة يحتاج من الوقت الحاضر إلى قدر من التعليم المختلف في النوعية والكمية.

وما هو جدير بالإشارة أن المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين قد أقر متطلب حصول من يتخرج من أقسام المحاسبة على ١٢٠ ساعة كشرط للحصول على شهادة محاسب قانوني CPA عام ١٩٥٩ وفي عام ١٩٨٨أصبح الحصول على ٣٠ ساعة اضافية في مرحلة الدراسة الجامعية الأولى شرطاً مسبقاً لمن يودون الحصول على عضوية المعهد الأمريكي للمحاسبي القانونيين مع بداية عام٢٠٠٠، ويعرف ذلك عادة بمتطلب أو شرط الـ ١٥٠ ساعة[٢٣].

وفي الأونة الأخيرة تضاعفت حاجة مهنة المحاسبة بشكل أكبر من سواها من المهن الأخرى الي تطوير برامج التعليم المحاسبي المهني المستمر، حيث يعود السبب في ذلك إلى تنوع الخدمات التي تقدمها المهنة لفئات متعددة من المجتمع، فضلاً على العديد من التحديات التي تواجهها في ظل الظروف المتطورة والتي يمر بها العالم الآن في بيئة تكنولوجيا المعلومات وخصوصاً الأعمال الالكترونية، والتي فرضت متطلبات جديدة على مهنة المحاسبة بصفة عامة وعلى عملية تطوير التعليم المحاسبي المستمر بصفة خاصة.

وقد نتج عن تلك عدد من التحديات الهامة التي يجب أن تأخذها مهنة المحاسبة بعين الاعتبار، حيث تؤثر الأعمال الإلكترونية في الطريقة التي تدار بها المنظمات، ولعل أحد أهم التطورات الدرامية التي تؤثر في المنظمات ذلك التكامل بين منظمات الأعمال وبين

٢٢- د. أحمد نور، **معايير المراجعة المتعارف عليها في الولايات المتحدة الأمريكية**، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، كلية التجارة ، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٠، ص٧٩-٨٣.

٢٣ - Boone, J.P. and Coe, Teddy L., The ١٥٠-Hour Requirement and Changes in the Supply of Accounting Undergraduates: Evidence From A Quasi-Experiment, **Issues in Accounting Education**, Vol.١٧, No.٣, August ٢٠٠٢, P. ٢٥٤.

استراتيجيات تكنولوجيا المعلومات فلم يعد بالإمكان اليوم أن تقوم المنظمات بتطوير استراتيجياتها بمعزل عن استراتيجيات تكنولوجيا المعلومات، والعكس صحيح ومن هذا المنطلق فإن هناك حاجة للتكامل بين التخطيط الجيد للأعمال والتخطيط الجيد لتكنولوجيا المعلومات.لقد كان المحاسبون من الناحية التقليدية هم الذين يوكل إليهم مهام تقييم الاستثمارات في أنظمة الأعمال، وتقييم أنظمة التصميم في منظمات الأعمال ورفع التقارير عن نقاط الضعف التي يجدونها.

ومع ظهور تكنولوجيا المعلومات ونموها المتسارع أضحى يتعين على المحاسبين الإلمام بنواحي ذلك التطور، فتكنولوجيا المعلومات أصبحت تعمل على تغيير طبيعة النشاط المحاسبي. وينبغي أن يستند أي تخطيط وظيفي أو أي تدريب للمحاسبين المهنيين على إدراك واقعي للطبيعة المتبدلة للمحاسبة، وللدور المتغير لمهنة المحاسبة، في تقديم خدماتها لمنظمات الأعمال التي لا غنى عنها اليوم للمحاسب المهني طرق التعامل مع الجداول الالكترونية .Spreadsheets

(٣) الإسهامات الدولية لتطوير التعليم المهني المستمر

لقد أدت التطورات والتبدلات المتلاحقة في تكنولوجيا المعلومات إلى فتح آفاق وفرص جديدة أمام المحاسبين المهنيين في مجالات مثل تطوير المعلومات، وتصميم أنظمة المعلومات، وإدارة أنظمة المعلومات، وتقييم أنظمة المعلومات، ففي مجال تطوير وتصميم نظم المعلومات على سبيل المثال كانت المهمة التقليدية للمحاسبين المهنيين تتمثل في إنتاج المعلومات لدعم وتحسين عملية اتخاذ القرار الإداري ولعل أهم التطورات التي التي حدثت في بيئة الأعمال الألكترونية مايلي[٢٤]:

١- انتشار أجهزة ومعدات الحاسوب الجبارة والرخيصة الثمن في الوقت ذاته.

٢- الانتشار الكبير في برامج الحاسوب التي يمكنها أداء العديد من المهام، كما تتسم برخص ثمنها وسهولة استعمالها.

٣- التحول من الأنظمة التي يتم تصميمها لخدمة عميل محدد إلى برامج الحاسوب الجاهزة التي تلائم عدد ضخم من الناس.

٤- التحول من أجهزة الحاسوب العملاقة Mainframes إلى أجهزة الحاسوب الصغيرة الحجم، وكذلك تزايد استعمال شبكات الحاسوب Networks على نطاق واسع، وقد أدى ذلك إلى تزايد درجة المشاركة في المعلومات في المنظمات .

٥- تزايد توفر البيانات المحوسبة بما في ذلك البيانات التي يتم الحصول عليها عبر الانترنت.

٦- تسارع وتيرة نمو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بما يؤثر على الطريقة التي يمارس بها الناس أعمالهم.

٧- تزايد استخدام الشبكات لربط الأفراد وربط الوحدات داخل المنظمات -Intra Organizational Units ببعضها البعض عبر أنظمة حديثة مثل البريد الالكتروني، والانترنت والشبكة الدولية للمعلومات World Wide Web(www).

٢٤- IFAC, ITC, **Information Technology for Professional Accounting** , Exposure Draft, International Education of Accountants, September ٢٠٠١, Para.٥.

٨- تزايد استخدام الانترنت في التجارة على مستوى منظمات الأعمال وعلى مستوى الأفراد من خلال أنظمة التجارة الالكترونية مثل طرق تبادل البيانات الكترونيـاً Electronic Data Interchange (EDI)، وأنظمة التحويل الالكتروني للأمـوال Electronic Funds Transfer systems (EFTS).

٩- التطور الكبير في التسويق على نطاق واسـع لمنتجـات تكنولوجيـا المعلومـات والخدمات المتصلة بها ومن أمثلة ذلك أجهزة الحاسوب وحزم البرامج وخدمات الاسـترجاع الفوري للبيانات، وخدمات البريد الالكتروني، والخدمات المالية.

١٠- تقليل العوائق المتعلقة باستخدام أنظمة تكنولوجيا المعلومات، والتشجيع المتواصل لاستخدام أنظمة المعلومات على نطاق واسع سواء في المنظمات التي تهدف لتحقيق الربح أو تلك التي لا تهدف لتحقيق أرباح ، وعلى كافة المستويات لأغراض المحاسـبة وللأغـراض الاستراتيجية .

١١- تزايد استخدام تكنولوجيا المعلومات في المنظمات مثل أنظمة التصميم بمسـاعدة الحاسب(CAD/CAM) ، وكذلك الرسـم بمسـاعدة الحاسـب Computer Imaging Systems، وظهـور أنظمـة معلومـات المـديرين Executive Information Systems(EIS) وأنظمـة الاجتماعات الالكترونية Electronic Meeting Systems (EMS).

١٢- ظهور أنظمة جديدة لتكنولوجيا المعلومات مثل هندسة البرامج بمساعدة الحاسـب (CASE) والبرمجة الهدفية Object-Oriented Programming، وأنظمة تكنولوجيا تدفق الأعمال .

١٣- النمو المتواصل في أنظمة الدعم الذكية بما في ذلك الأنظمـة الخبيـرة expert systems والشبكات العصـبية Neuzal Networks والعناصـر الذكيـة Intelligent Agents وغيرها من الوسائل المساعدة لحل المشكلات.

١٤- ظهور أساليب جديدة في إعادة الهندسة الإدارية Business Re-Engineering التي تستند إلى التكامل الفعال بين تكنولوجيا المعلومات والعمليات الإدارية.

ولذلك إهتمت الجمعيات والهيئات المحاسبية المختلفة وفي مقدمتها لجنة التعليم الدولية التابعة للأتحاد الدولي للمحاسبين بتطوير ارشادات التعليم المهني المحاسـبي لتـوفر بعـض مهارات تكنولوجيا المعلومات لدى المحاسبين للحفاظ على مصداقية مهنة المحاسبة ومواجهـة بيئة الأعمال الجديدة، حيث كان المحاسبون المهنيون هم الذين يتولون بشكل تقليـدي اعـداد الاقرارات الضريبية، أما اليوم فقد ظهرت برامج حاسب رخيصة تـؤدي ذلـك، كمـا أدى التطور في اعداد سجلات الأعمال الألكترونية إلى جانب أدوات التدقيق بمساعدة الحاسب إلى تبدل عميق في الطلب على المحاسبين الذين يؤدون مثل تلك الأنشطة.

ولذا تشير الفقرة ٧ من المسودة رقم IEG-١١ الصادرة عـن لجنـة التعلـيم فـي ٢٠٠١/٩ [٢٥] الي أنّ ظهور أنواع جديدة من تكنولوجيا المعلومات (الأعمال الإلكترونيـة – التجارة الإلكترونية- المنظمات الإفتراضية) مع تزايد مصادر وطرق الوصول للمعلومـات، فانه أضحى بإمكان المحاسبين المهنيين غربلة المعلومات للحصول على المعلومات الهامة فقط بين ذلك الكم الضخم من المعلومات الذي توفره تكنولوجيا المعلومات وينطـوي ذلـك علـى ضرورة توسيع النطاق المعرفي للمحاسب المهني ليمتد إلى ما هو أبعد مـن دوره التقليـدي المتصل بالمعلومات المحاسبية ليشمل المعلومات غير المحاسبية كذلك. وبتزايد النظـر إلـى

---

[٢٥]- Ibid, Para.٧.

أنظمة المعلومات على أنها وسيلة لتحقيق الميزة التنافسية للمنظمة. ويمكن ان يقدم المحاسبون المهنيون بحكم اهتماماتهم الإدارية الواسعة وبحكم مهاراتهم المالية المتنوعة- خدمات ذات قيمة كبيرة في مجال الاستشارات المتصلة بتقييم الاستثمارات في مجال تكنولوجيا المعلومات الاستراتيجية، كما أن بإمكانهم تقديم المشورة والنصح فيما يتعلق بأنظمة الرقابة اللازمة لتلبية احتياجات الإدارة والاحتياجات التشريعية كذلك.

ونظرا لأن انتشار تكنولوجيا المعلومات والخدمات المحاسبية المتصلة به يختلف من مكان لآخر عبر العالم كما أنها أحدثت تغييراً جذرياً في المحاسبة المهنية بغض النظر عن نطاق عمل المحاسب أو الدور الذي يلعبه. وبناء على ذلك فإن الهيئات المحاسبية المهنية يتعين عليها مواجهة تلك التغيرات عبر التعليم كاعتبار التمكن من تكنولوجيا المعلومات بمثابة من الأولويات الهامة للأعضاء، وعليه تسعى الهيئات المهنية والأكاديمية المحاسبية سعياً حثيثاً لتحديد مجموعة المعارف والقدرات التي ينبغي توافرها في المحاسبون المهنيين. وقد تعقد تحديد مجموعة المعارف والقدرات لعدد من الأسباب منها أن المحاسبة مهنة متنوعة يعمل أفرادها في عدة مجالات، وفي داخل كل مجال من تلك المجالات قد يلعب المحاسب المهني عدة أدوار، وفي هذا الإطار فقد أصدرت لجنة معايير التعليم الدولية مجموعة من المسودات تضمنت الإرشادات التالية[٢٦]:

الموضوع	تاريخ الإصدار
Assessment of Professional Competence - Proposed International Education Standard for Professional Accountants	٢٠٠٢/٦/٣٠
Content of Professional Education Programs - Proposed International Education Standard for Professional Accountants	٢٠٠٢/٦/٣٠
Continuing Professional Education and Development - Proposed International Education Guideline for Professional Accountants	٢٠٠٢/٦/٣٠
Continuing Professional Education and Development - Proposed International Education Standard for Professional Accountants	٢٠٠٢/٦/٣٠
Entry Requirements - Proposed International Education Standard for Professional Accountants	٢٠٠٢/٦/٣٠
Experience Requirements - Proposed International Education Standard for Professional Accountants	٢٠٠٢/٦/٣٠
Guiding Principles for International Education Statements	٢٠٠٢/٦/٣٠
Introduction to International Education Standards for Professional Accountants	٢٠٠٢/٦/٣٠
Professional Skills and General Education - Proposed International Education Standard for Professional Accountants	٢٠٠٢/٦/٣٠
Professional Values and Ethics - Proposed International Education Standard for Professional Accountants	٢٠٠٢/٦/٣٠
Competence-Based Approaches to the Preparation and Work of Professional Accountants	٢٠٠١/١/٥

وحتي يكون لدى المحاسبين المهنيين قدرة التمكن المهني من المتطلبات التي تقتضيها المتطلبات المهنية لتكنولوجيا المعلومات من الخبرة المتعمقة والمهارة الواسعة والمصداقية في

[٢٦]- www.ifac.org

الوفاء بالتزاماتها تجاه البيئة التي تعمل بها، والتي يجب أن تستمر في مواكبة التطورات المهنية الملائمة لمجال عملهم من خلال التعليم المهني المستمر فقد أصدرت لجنة التعليم الدولية في ٢٠٠١/٩ مسودة موضوعها Information Technology for Professional Accountants لتنظيم التعليم المتصل بتكنولوجيا المعلومات للمحاسبين المهنيين وبرامج التدريب وقد تضمنت المهارات والقدرات المهنية التي يتعين علي المحاسبين أمتلاكها (كمستخدم- مدير مالي- مراقب مالي- مصمم نظم معلومات مالية- مدقق داخلي- مستشار- محاسب- مدقق خارجي- ممارس ضريبي - مصفي قضائي) علي الرغم من تباين الحاجات المحددة لكل دور وتشمل سبعة مجالات رئيسية هي[٢٧]:

المجال الأول: المعرفة العامة بتكنولوجيا المعلومات:

يجب على كافة المحاسبين المهنيين، بغض النظر عن نطاق عملهم الأساسي أو الدور الذي يلعبونه، أن يكتسبوا مجموعة المهارات الأساسية الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والمتصلة بالنظام الإداري وتشمل[٢٨]:

- استراتيجيات تكنولوجيا المعلومات
- النواحي الوظيفية للمحاسبين المهنيين في مجال تكنولوجيا المعلومات.
- إدارة تكنولوجيا المعلومات.
- عملية تطوير نظام المعلومات.
- العتاد والتسهيلات المختلفة.
- الشبكات والتحويل الالكتروني للبيانات .
- برامج الحاسب .
- تنظيم البيانات وطرق الوصول للمعلومات.
- معالجة العمليات وتطبيقاتها المحاسبية.

المجال الثاني: المعرفة بالتحكم والرقابة على تكنولوجيا المعلومات:

يجب على كافة المحاسبين المهنيين- بغض النظر عن مجال عملهم الرئيسي أو الدور الذي يلعبونه أن يكتسبوا مجموعة المهارات الأساسية التالية المتصلة بالرقابة على تكنولوجيا المعلومات والمتصلة بالأنظمة الإدارية وتشمل[٢٩]:

- الأنظمة الإدارية.
- أطر الرقابة.
- أهداف الرقابة.
- طبقات الرقابة.
- المسئولية عن الرقابة.
- بيئة الرقابة.
- الرقابة على تطوير النظام.
- تقييم المخاطرة .
- أنشطة الرقابة.
- المعلومات والاتصالات.

٢٧- IFAC, ITC, Information Technology for Professional Accounting ,Op. Cit, Para.١٥.

٢٨-Ibid, Para. ٢٤.

٢٩ - Ibid, Para. ٢٥.

- متابعة ورقابة الإذعان.

المجال الثالث: القدرة على التحكم والرقابة على تكنولوجيا المعلومات:

تكتسب قضية الرقابة أهمية خاصة لكافة المحاسبين المهنيين بغض النظر عن مجال نشاطهم المهني، وبناء على ذلك فإنه يجب أن يكتسب كافة المحاسبين المهنيين مجموعة القدرات التالية المتصلة بأدوات الرقابة على تكنولوجيا المعلومات والخاصة بالأنظمة الإدارية وتشمل[٣٠]:

- اختيار معايير الرقابة الملائمة لتحليل وتقييم أدوات الرقابة.
- تقييم البيئات المختلفة للرقابة.
- تقييم عمليات تطوير النظام والرقابة عليه.
- تقييم عمليات وأنشطة تقييم المخاطرة.
- تقييم عمليات معالجة النظام وأدوات الرقابة عليه.
- تقييم عمليات وأنشطة متابعة ورصد النظام.

ولذا يجب مراعاة الأتي[٣١]:

١- أن تطوير القدرات لا ينبغي أن يكون مرتبطا بعدد محدد من الساعات، إلا أنه ينبغي أن يغطي المواضيع المحددة، كما تجدر الإشارة إلى أنه ليس من الضروري أن يتم تقديم التدريب من خلال مقررات منفصلة خاصة بتكنولوجيا المعلومات أو في بيئة جامعية محددة، ولكنه من الملائم تطوير القدرات المشار إليها في هذا الدليل من خلال مزيج من المقدرات الدراسية والخبرة العملية التجريبية.

٢- يمكن تغطية بعض المواضيع الواردة في هذا الدليل الارشادي في إطار برامج تدريبية لا تتصل بالضرورة بتكنولوجيا المعلومات. فعلى سبيل المثال يمكن تغطية بعض أوجه النظم الإدارية بمساعدة الحاسب في إطار مقرر للمحاسبة المالية. كما أنه يمكن تغطية بعض أوجه نظم المعلومات الإدارية في مقرر للمحاسبة الإدارية. كما يمكن تغطية بعض جوانب الرقابة الداخلية في بيئة الحاسب في مقرر للتدقيق وينبغي أن يحصل المحاسبون المهنيون على مهارات عملية فعالة بالإضافة إلى المعرفة النظرية. ويمكن استخدام الحالات الدراسية والتفاعل مع الخبراء المهنيين وغير ذلك من الأساليب المشابهة للمساعدة في تطوير المهارات العملية. ويمكن أن يحقق التدريب أثناء العمل كذلك نفعا ما قبل التأهيل والتدريب أثناء العمل يزودان المحاسب المهني بالفرص للحصول على التمكن المهني.

المجال الرابع: المحاسب كمستخدم لتكنولوجيا المعلومات:

تشير الفقرات ٢٩- ٣٦ من المسودة IEG-١١ الي أن مستخدمو الأنواع المختلفة من تكنولوجيا المعلومات يقوموا بتوظيف العديد من أدوات وأساليب نظم المعلومات لتحقيق أهدافهم أو لمساعدة الآخرين على تحقيق أهدافهم، وهذه الأهداف ومن ثم أنواع واستخدامات أدوات نظم المعلومات، قد تكون بالغة التنوع، وبعض المهام التقليدية التي يمكن تنفيذها باستخدام تكنولوجيا معلومات هي جمع وتحليل البيانات، واتخاذ القرارات على أساس تحليل

---

٣٠ - **Ibid**, Para. ٢٦.

٣١- **Ibid**, Para. ٢٧-٢٨.

البيانات، وتحديد الاستراتيجيات وتخطيط وجدولة الأنشطة التشغيلية، وتخصيص الموارد ، وتنفيذ العمليات، وتقييم الأداء لذا يجب عليهم مراعاة الأتي[٣٢]:

١- يجب أن يكون كافة المحاسبين المهنيين على معرفة بطرق تطبيق تكنولوجيا ونظم المعلومات في مجال عملهم.

٢- فضلاً عن المعرفة العامة باستخدامات تكنولوجيا المعلومات، ينبغي أن يكون المرشحون لعضوية الجمعيات المحاسبية المهنية على معرفة ودراية محددة بالمفاهيم الأساسية وبالمعرفة العملية الملائمة بالأدوات وبالأساليب الواسعة التطبيق بالنسبة للمحاسبين المهنيين، وينبغي أن يحقق المحاسبون هذه المتطلبات قبل التأهيل.

ونظرا لأن المحاسبون المهنيون بحكم عملهم يتعاملون مع منظومة واسعة من أنماط نظم المعلومات والعتاد والبرامج وطرق تنظيم البيانات. وتأتي نظم المعلومات في عدد متنوع من الصور لأنه قد تم تصميمها لتلبية احتياجات محددة في المنظمة وعلى حين لا يمكن لأي مستخدم أن يكون خبيراً في كل نوع من أنواع تكنولوجيا المعلومات وكل نوع من العتاد أو البرامج أو طرق تنظيم البيانات، إلا أنه يوجد مع ذلك مجموعة من القدرات الأساسية التي ينبغي أن يتمكن منها المحاسبون، للقيام بدور المحاسب كمستخدم وتشمل[٣٣] :

- تطبيق الأنظمة الملائمة لتكنولوجيا المعلومات.
- تطبيق الأنظمة المشار إليها في حل المشاكل الإدارية والمحاسبية.
- تطبيق الأنظمة المشار إليها في إدارة ورقابة نظم الأفراد.
- تحديد وأداء متطلبات نظام الأفراد.

مع مراعاة الأتي[٣٤]:

١- من المقدر أن منهج واحد، يكفي لإكساب المحاسب المهني المهارات والقدرات المتصلة بدوره كمستخدم لتكنولوجيا المعلومات ويمكن أن يتم دمج المعارف والمهارات الخاصة بدور المحاسب كمستخدم لتكنولوجيا المعلومات في مقررات أخرى لا تعد بالضرورة من مقررات تكنولوجيا المعلومات. ولما كانت الكثير من مهارات المحاسب المهني كمستخدم لتكنولوجيا المعلومات تتضمن مهارات عملية لا تتحقق إلا من خلال المزج بين التدريس والممارسة العملية في بيئة مهنية فإنه ينبغي مراعاة ذلك عند تصميم برامج التدريب.

٢- يشارك الكثير من المحاسبين المهنيين في أدوار تتصل بالإدارة المالية وهي أدوار تجعلهم على اتصال بنظم المعلومات، وعلى الرغم من أن النمو المضطر لتكنولوجيا المعلومات يمس عمل العديد من المجموعات الجديدة من المهنيين، بما في ذلك مديري نظم المعلومات، إلا أن الكثير من المحاسبين في المنظمات الصغيرة والمتوسطة الحجم يؤدون وظائف إدارية تتصل بنظم المعلومات بالاشتراك مع المديرين الآخرين أو كجزء من مسئولياتهم الكلية.

٣- قد تشتمل مسئولية المحاسب المهني في إطار أدائه لوظيفته على المشاركة في التخطيط الاستراتيجي لاستخدام نظم المعلومات لدعم أهداف المنظمة، أو لتقييم الاستثمار المحتمل في تكنولوجيا المعلومات ، أو في تطوير الأولويات التشغيلية أو في ممارسة الرقابة على إنتاجية نظام المعلومات، أو في التحقق من جودة الخدمة والاقتصاد في استخدام نظام المعلومات.

---

٣٢ - **Ibid**, Para. ٢٩-٣١.
٣٣ - **Ibid**, Para٣٢-٣٣.
٣٤ - **Ibid**, Para. ٣٤-٣٦.

المجال الخامس: المحاسب كمدير لنظم المعلومات:

وحتى يتمكن المحاسبون المهنيون من أداء دورهم كمديرين لنظم المعلومات ، فإنه يتعين أن يكون لديهم معرفة وفهماً جيدين بالوظائف الإدارية التي يمكن أن يؤديها نظام المعلومات في إطار علاقته بالعمليات الإدارية كالتخطيط والتنسيق والتنظيم والتنظيم والتوجيه والقيادة والرقابة في بيئة تكنولوجيا المعلومات، وتتصل المجالات العريضة التالية بدور المحاسب كمدير لنظام المعلومات وتشمل[٣٥]:

- إدارة الاستراتيجيات الخاصة بالمنظمة فيما يتصل بتكنولوجيا المعلومات.
- إدارة تنظيم تكنولوجيا المعلومات.
- إدارة عمليات تكنولوجيا المعلومات بكافية وفاعلية.
- إدارة العمليات المتصلة بالحاسوب داخل المنظمة.
- إدارة العمليات المحوسبة المتعلقة بالمستخدم النهائي للنظام.
- ممارسة الرقابة المالية على تكنولوجيا المعلومات.
- إدارة أدوات الرقابة على تكنولوجيا المعلومات.
- إدارة عمليات الحصول على النظام وتطويره.
- إدارة عمليات صيانة النظام وتغييره.

مع مراعاة الأتي[٣٦]:

١- ينبغي أن تزود المواد التعليمية المحاسب المهني بالفرصة للحصول على المهارات العملية في مجال تكنولوجيا المعلومات قبل التأهيل، ويمكن أن تعتمد البرامج التعليمية على الحالات الدراسية أو على التفاعل مع مجموعة من المهنيين ذوي الخبرة العالية. ويمكن أن يساعد التدريب على أدوار إدارية أثناء العمل على تطوير مجموعة المهارات .

٢- علاوة على المهارات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات فإن مجموعة المهارات اللازم توافرها في المحاسب المهني ينبغي أن تضم مهارات الاتصال اللازمة لدعم تفاعل المدير مع الإدارة العليا ومع المستخدمين ومع مختلف اللجان وكذلك مع موردي خدمات نظام المعلمات.

٣- فضلاً عن المعرفة العامة بتكنولوجيا المعلومات، والمعرفة بالرقابة على تكنولوجيا المعلومات، ومتطلبات أداء دور المستخدم، فإنه من المقدر أن يحصل المحاسب على على ما يماثل مقرر واحد، بما يمكنه من تطوير مهاراته ولما كانت الكثير من متطلبات الدور الإدارية للمحاسب تتضمن مهارة عملية فإنه من المفضل أن يتم إكساب المحاسب تلك المهارة عن طريق مزيج من التدريب والتعليم والممارسة المهنية في أعمال مهنية.

المجال السادس: المحاسب كمصمم للنظم الإدارية (بمفرده أو كجزء من فريق):

يشارك المحاسبون المهنيون، سواء من واقع عملهم كموظفين أو كمستشارين خارجيين، في تصميم النظم المالية لعقود طويلة من الزمن. وفي الماضي كان دورهم في تصميم النظم يتم في اطار نظم امساك الدفاتر على نحو يدوي. أما اليوم فإنه من المتوقع أن يواصل المحاسبون أداء مثل هذه الأدوار لكن في سياق تكنولوجيا المعلومات، وعادة ما تشتمل الأنشطة التي يزاولها المحاسب المهني في التصميم على تحديد احتياجات المستخدم، وتحديد اعتبارات التكلفة والعائد والاختيار المناسب لأفضل توليفة من العتاد والبرامج، وتحديد ملامح الرقابة على مكونات النظام، والتنفيذ الفعال للنظام، وفي هذا الاطار فإنه ينبغي أن

---

٣٥ - **Ibid**, Para. ٣٧-٣٨.

٣٦ - **Ibid**, Para. ٣٩-٤١.

يتفهم المحاسبون المهنيون النظم الإدارية، والمجالات العريضة التي تتصل بدور المحاسب كمصمم لتكنولوجيا ولنظم المعلومات تشمل[37]:

- تحليل وتقييم دور المعلومات في المنظمة.
- تطبيق الطرق المختلفة لإدارة المشاريع.
- تطبيق طرق فحص النظم.
- تطبيق طرق تحديد احتياجات المستخدم.
- تطبيق الطرق التفصيلية المتصلة بتصميم وتطوير النظام.
- تطبيق طرق صيانة وتغيير النظام.

مع مراعاة الأتي[38]:

١- على حين تكون مجموعة المهارات عند مستوى ما قبل التأهيل محدودة فيما يتصل بدور التصميم، فإنه من المرغوب فيه أن يكون للمرشح معرفة عملية ببعض الأساليب الهامة المستخدمة في المراحل الأساسية من مراحل التصميم. وينبغي أن تزود المواد التعليمية المحاسب المهني بالفرص للحصول على المهارة العملية في مجال تكنولوجيا المعلومات . ويمكن أن تعتمد الطريقة التعليمية على دراسة الحالات أو على التفاعل مع المهنيين وذوي الخبرة. ويمكن أن يتم استخدام التدريب أثناء العمل لتزويد المحاسب بخبرة في تصميم نظم المعلمات قبل التأهيل.

٢- ولما كانت مهارات تصميم النظام يتم تطبيقها عادة في إطار تفاعلي، فإن مهارات التفاعل والاتصال في إطار بيئة تكنولوجيا المعلومات تعد من مجموعة المهارات الرئيسية اللازمة لدعم دور المحاسب المهني في تصميم نظام المعلومات.

٣- ينبغي أن يتم تطوير مجموعة مهارات التصميم لدى المحاسب المهني في إطار عملي لتصميم النظم لتلبية احتياجات المنظمة. ولذا فإن مجموعة البرامج التعليمية الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والهادفة لتنمية القدرات على تصميم النظم يجب أن تكون ذات محتوى إداري لا محتوى تقني أو فني.

٤- على الرغم من أنه من المرغوب فيه أن يحصل المحاسب المهني على بعض المهارات المهنية، فإن التركيز الأساسي في برامج التعليم الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والهادفة لتطوير مهارات تحليل النظم ينبغي أن يكون على تكوين المهارات العالية كالقدرة على تحليل مشكلات التصميم والقدرة على تقييم مجموعة التصاميم البديلة في إطار أهداف المنظمة.

٥- فضلاً عن المعرفة العامة بتكنولوجيا المعلومات، والمعرفة بالرقابة على تكنولوجيا المعلومات فإن مقرر واحد، سوف يزود المحاسب المهني بمجموعة المهارات اللازمةفي هذا المجال.

٦- لما كانت الكثير من مهارات التصميم تتضمن مهارات عملية فإنه من الأمثل تطويرها وتنميتها من خلال مزيج يجمع بين معلومات دراسية وخبرة عملية في بيئة مهنية.

المجال السابع: المحاسب كمقيم لنظم المعلومات:

تشير الفقرات ٥٠-٥٥ من المسودة رقم IEG-١١ إلي أن دور المحاسب كمقيم لنظم المعلومات يشتمل على أدائه لمجموعة من الوظائف كالرقابة الداخلية والرقابة الخارجية وغير ذلك من الأدوار المتصلة بالتقييم سواء تم تحديدها رسمياً على أنها أدوار تتصل بالتدقيق أم

---

[37] - **Ibid**, Para. ٤٢-٤٤.
[38] - **Ibid**, Para. ٤٥-٤٩.

لا، وقد يمارس المحاسب المهني في إطار أدائه لوظائفه مجموعة من الأدوار التي تتضمن تحديد درجة فاعلية تهم المقومات والكفاءة في تحقيق الأهداف التنظيمية وتحديد عدالة التمثيل المالي ودقة واكتمال السجلات المحاسبية المتصلة بذلك وتحديد درجة الإذعان للسياسات الإدارية، وتقييم نقاط القوة والضعف في نظم الرقابة الداخلية وحماية الأصول والحفاظ على نزاهة البيان وأمنها، ففي مرحلة ما قبل التأهيل فإن متطلبات المهارات في هذا المجال تستند إلى التوجهات الأساسية للهيئة التي يتأهل من خلالها المحاسب المهني- فعلى سبيل المثال - إذا كان التوجيه نحو المحاسبة العامة، فإن المتطلبات المهارية تركز بالدرجة الأولى على مهارات تكنولوجيا المعلومات في إطار القوائم المالية والتدقيق، أما إذا كان التوجيه نحو المحاسبة الإدارية فإنه يتم التركيز على مهارات تكنولوجيا المعلومات المتصلة بتقييم الكفاءة والفعالية في نظم المعلومات[٣٩].

ففي إطار المحاسبة العامة على سبيل المثال يتم التركيز على مجموعة المهارات المتصلة بدور تكنولوجيا المعلومات في التدقيق على القوائم المالية مثل[٤٠]:

- القدرة على الحصول على معلومات عن تدفق المعاملات وكذلك فهم هيكل الرقابة الملائم للتدقيق.
- القدرة على اختبار وتقييم أدوات الرقابة على نظم المعلومات فيما يتصل بعملية رفع التقارير المالية والحفاظ على الأصول.
- القدرة على اختبار السجلات المتصلة بالحاسب للتحقق من دقتها.

أما في سياق المحاسبة الإدارية فإنه يتم اعطاء وزن أقل للمتطلبات المشار إليها سابقاً مع إيلاء أهمية أكبر لبعض المهارات مثل[٤١]:

- القدرة على تقييم فاعلية وكفاءة نظم المعلومات.
- القدرة على تقييم درجة تلبية نظام المعلومات لاحتياجات المستخدمين ولأهداف المنظمة.

ولذا يجب أن يكون لدى كافة المحاسبين المهنيين الذين يتولون القيام بعمليات التقييم القدرة – بأقل من الاشراف- على تخطيط وتنفيذ وتوصيل نتائج التقييم الذي يقومون به، لذا فإن المجالات العريضة التي تتصل بدور المحاسب التقيمي تشمل[٤٢]:

- تخطيط تقييم النظام
- تقييم النظام (بما في ذلك تطبيق أساليب التدقيق بمساعدة الحاسب)
- توصيل نتائج التقييم والمتابعة إلى الجهات المعنية.

مع مراعاة الآتي[٤٣]:

١- فضلاً عن المعرفة العامة بتكنولوجيا المعلومات وبالرقابة عليها والمهارات المطلوبة للمحاسب المهني كمستخدم لتكنولوجيا المعلومات، فإن المحاسب المهني ينبغي أن يحصل على ما يعادل مقرر واحد بما يمكنه من تطوير قدراته ولما كان الكثير من متطلبات دور المحاسب كمقيّم لنظام المعلومات تتطلب مهارة عملية، فإن أفضل طريقة لاكسابه هذه

---

[٣٩] - **Ibid**, Para. ٥٠-٥٢.
[٤٠] - **Ibid**, Para.٥٣.
[٤١] - **Idem**.
[٤٢] - **Ibid**, Para. ٥٤-٥٥.
[٤٣] - **Ibid**, Para. ٥٥.

المهارة إنما تتم من خلال مزيج من التدريب النظري والتطبيق العملي للمهارات في إطار بيئة عمل مهنية.

٢- قد ترغب الجهات المهنية في المضي إلى ما هو أبعد من متطلبات التطوير المهني للمحاسبين في مجال تكنولوجيا المعلومات ونقترح في هذه الحالة مقررين من المقررات الثلاث التالية:

- دور المحاسب في تصميم نظام المعلومات (البرمجة، هياكل البيانات، التحليل والنمذجة والتصميم، تكامل النظم).
- دور المحاسب في إدارة نظام المعلومات (إدارة المشاريع، سياسات واستراتيجيات تكنولوجيا المعلومات).
- دور المحاسب كمقيم لنظام المعلومات (أساليب التدقيق باستخدام الحاسوب، خدمات ضمان النظام).

ومقرر واحد مما يلي:

- تخطيط موارد المشروع.
- إدارة المعرفة
- الاستشارات في مجال تكنولوجيا المعلومات
- التجارة الالكترونية.

وتأسيسا علي ما تقدم يمكن في هذا الاطار القول بأنه يجب علي المحاسبون المهنيون لمواجهة بيئة الأعمال الألكترونية إكتساب مجموعة القدرات التي تمثل نواحي التمكن من أداء أعمال على مستوى تحدده المعايير المهنية المختلفة. وتشمل المهام النظرية والعملية على حد سواء فيما يتصل بتكنولوجيا المعلومات، وتهدف المعرفة النظرية أو المفاهيمية بشكل عام إلى تكوين معرفة أو فهم عام في موضوع معرفي محدد[٤٤].

أما المهارات العملية فتتضمن القدرات على تطبيق المعرفة النظرية وعلى تحليل وتقييم المعلومات ولا يعد التعليم الذي يركز على النواحي النظرية وحدها كافيا لأي مجال عمل أو أي دور يضطلع به المحاسبون المهنيون. ومن المتعارف عليه على نحو عام كذلك أن تنمية المهارات العملية يكون أسهل إن كان مدعوماً بتنمية للمهارة والمعرفة النظرية، وهكذا فإن المادة النظرية ينبغي أن تكون الأساس لتنمية المهارة العملية[٤٥].

ولذا تشير الفقرة ١٦ من المسودة إلي أنه يمكن النظر لهذه المتطلبات التعليمية على أنها حجر الزاوية فيما يتصل بمتطلبات كل من المعرفة والتمكن في مجال تكنولوجيا المعلومات. كما يمكن النظر فضلاً عن ذلك إلى متطلبات التمكن المتصلة بأدوار المستخدم والمدير والمصمم والمقيّم على أنها حجر الزاوية بالنسبة لبعضها البعض، بمعنى أن الدور المتعلق بالتصميم يمكن تعزيزه من خلال المهارات المتوفرة للمحاسب كمستخدم، كما أن الدور الإداري للمحاسب يمكن تعزيزه من خلال المهارات التي يكتسبها المحاسب من خلال توليفة من أدواره كمستخدم وكمصمم، كما أن دور المحاسب كمقيّم يمكن تعزيزه من خلال المهارات التي يكتسبها المحاسب كمستخدم ومصمم وإداري[٤٦].

هذا ويلاحظ أن مسودة الدليل الارشادي رقم IEG-١١ تميز بين مرحلة ما قبل التأهيل ومرحلة ما بعد التأهيل الخاصة بالمحاسب في مجال تكنولوجيا المعلومات. وتفترض أن كافة

---

٤٤ - Ibid, Para.١٧.

٤٥- Idem.

٤٦- Ibid, Para.١٦.

المحاسبين المهنيين سوف يعملون في دورين على الأقل قبل التأهيل هما دور المستخدم فضلاً عن أحد الأدوار المتبقية استناداً إلى مجال عمل كل منهم. أما بعد التأهيل فإن المجالات الوظيفية للمحاسبين المهنيين ومهاراتهم في مجال تكنولوجيا المعلومات سوف تتطور تطوراً كبيراً. ولذا فإنه أثناء مرحلة ما قبل الاعداد يكون التركيز على الأوجه العريضة لمهارات تكنولوجيا المعلومات، أما في مرحلة ما بعد التأهيل فإنه يكون هناك تركيز أكبر على المجالات المتخصصة والحاجات المحددة لنطاق العمل الخاص بالمحاسب المهني.

ولذا ينبغي على الهيئات المحاسبية متابعة خبرة ما قبل التأهيل للتحقق من أن تلك الخبرة تشتمل تدريباً على مواضيع تتصل بتكنولوجيا المعلومات في مجال القدرات المتصلة بأنشطة أعضاء تلك الهيئات، وتعد القدرة على المشكلات العملية من خلال تطبيق المهارات والقدرات المختلفة أحد أهم أهداف التدريب المهني في هذا الصدد. وأفضل طريقة لتنمية هذه القدرات تتمثل في الخبرة العملية الملائمة التي يمكن من خلالها تطبيق المعرفة النظرية في حل مشاكل محددة. وللتحقق من أن المحاسبين المهنيين لديهم قدرات مبدئية في النواحي الأساسية لتكنولوجيا المعلومات، فإنه ينبغي أن يتلقوا تدريباً وخبرة عملية تكفي لتنمية معارف وقدرات أساسية في مجال تكنولوجيا المعلومات قبل تأهلهم لعضوية الهيئات المحاسبية المختلفة. وعلى لجان العضوية في تلك الهيئات متابعة خبرة ما قبل التأهل للمرشحين للعضوية للتحقق من أنها تضم تدريباً على النواحي الأساسية في تكنولوجيا المعلومات[٤٧].

٤- النتائج والتوصيات

يعد التعليم المهني المتواصل أمراً ضرورياً للحفاظ على التمكن المهني في ظل بيئة تتسم بالتغير المستمر في تكنولوجيا المعلومات. وقد يشتمل التعليم المهني المتواصل على التعلم الذاتي أو التدريس أو المحاضرات أو المقالات أو الكتب أو المشاركة في ورش العمل أو الحلقات الدراسية أو المؤتمرات أو الاجتماعات المهنية والأنشطة المشابهة، وذلك بالإضافة إلى المقررات الدراسية التي تقدمها الكليات والجامعات والجمعيات المهنية المتخصصة.

ولما كانت تكنولوجيا المعلومات من المجالات دائمة التغير والتطور، فإنه يتعين أن يحافظ كافة المحاسبين المهنيين على قدر من التمكن من خلال التعليم المهني المتواصل وفقاً لمتطلبات الأنشطة المتصلة بتكنولوجيا المعلومات وتتمثل البدائل هنا في التعليم المتواصل الاختياري أو الإجباري لذا يوصي الباحث الجمعيات المهنية والمحاسبين المهنيين في مرحلة قبل وبعد التأهيل بما يلي:

أولاً: في مرحلة قبل التأهيل:

١- يجب أن تعمل الجهات المهنية علي تطوير مجموعة من الآليات وأساليب العمل لرصد ومتابعة أنشطة التعليم المهني المستمر لأعضاءها.

٢- ينبغي أن يكتسب كافة المحاسبين المهنيين على أقل تقدير بمجموعة من المهارات كمستخدمين لتكنولوجيا المعلومات في إطار مجال عملهم. وإذا كان نطاق عملهم يستدعي القيام بدور إداري أو دور في تصميم نظم المعلومات، فإن على المحاسبين المهنيين أن يكتسبوا المهارة اللازمة لذلك وفقاً للأدوار المختلفة.

٣- يجب أن تعمل الجهات المهنية على تطوير متطلبات التخصص لدى المحاسبين المهنيين فيما يتصل بتكنولوجيا المعلومات للتحقق من توافر الحد الأدنى لديهم.

---

٤٧ - **Idem.**

٤- يجب أن يكتسب المحاسبون المهنيون تعليماً مهنياً متواصلاً فيما يتصل بتكنولوجيا المعلومات لضمان حد أدنى من جودة الخدمة المقدمة ولتنمية القدرات في مجالين رئيسيين: المعرفة والتمكن، بحيث يتضمن ذلك المتطلبات المعرفية العامةوالقدرات المتصلة:

٤/١ بتكنولوجيا المعلومات التي تتناسب مع الأنظمة الإدارية.

٤/٢ بأدوات الرقابة على تكنولوجيا المعلومات.

٤/٣ بدور المحاسب كمستخدم.

٤/٤ بالدور المحدد الذي يؤديه المحاسب كمدير أو مصمم أو مقيّم لنظم المعلومات.

٥- يجب أن تمتد اختبارات التمكن المهني في مجال تكنولوجيا المعلومات إلى ما هو أبعد من المعرفة أو الفهم النظري بحيث تركز بالدرجة الأولى على اختبار القدرات في المستوى الأعلى كالقدرة على التطبيق والتحليل والتقييم في نطاق العمل الذي يحتمل أن يمارسه المحاسب، أما مجال اختبارات ما بعد التأهل في مجال معين فإنه ينبغي أن يغطي المعرفة والتمكن من تكنولوجيا المعلومات في المجال العملي الذي يمارسه المحاسب. وينبغي أن تكون مثل هذه الاختبارات متخصصة نسبياً. ويكون الهدف الرئيسي من هذه الاختبارات التحقق من أن المحاسب المهني يمتلك مستوى محدداً من التخصص في نطاق معين.

ثانياً : في مرحلة ما بعد التأهيل يزيد احتمال تركيز المحاسبين على استخدام تكنولوجيا المعلومات في مجالات متخصصة لذا:

١- يجب أن يحصل المحاسبون المهنيون الذين يقومون باستخدام تكنولوجيا المعلومات على معرفة نظرية راسخة في المجلات المتصلة بنطاق عملهم، كما ينبغي أن يكتسب المحاسبون المهنيون لعملهم- فعلى سبيل المثال- ينبغي أن يتمكن كافة المحاسبون المهنيون من استخدام أدوات الانترنت في البحث المهني وفي الاتصال. أما المحاسبون المهنيون الذين يعملون في التدقيق فإنهم ينبغي أن يكونوا قادرين على استخدام برامج الحاسب في التدقيق وكذلك نظم قواعد البيانات أو أدوات البحث المهني الملائمة لمجال عملهم. وينبغي أن يكتسب المحاسبون المهنيون العاملون في الاستشارات الضريبية معرفة عامة بحزمة برامج واحدة على الأقل في مجال الإعداد الضريبي، كما ينبغي أن يشارك المحاسبون المهنيون ا الذين يتولون إدارة نظم المعلومات في إدارة أنواع محددة من التكنولوجيا المستخدمة في نطاق عملهم.

٢- ينبغي أن يكونَ لدى المحاسبين المهنيين الذين يعملون في إدارة تعلم المعلومات معرفة بالوظائف الإدارية التي يمكن أن يساهم في إنجازها نظام المعلومات. ولذا فإنه ينبغي أن يكون المحاسب المهني على دراية معقولة بتنظيمات الأنواع المختلفة من تكنولوجيا المعلومات الملائمة لمنظمات الأعمال على اختلاف أنواعها،كما ينبغي أن يرتفع مستوى المعرفة المطلوب إلى درجة التطبيق الفعال في سياق إداري يتواجد به نظام للمعلومات.

٣- ينبغي أن يكون المحاسبون المهنيون الذين يعملون على إدارة نظم المعلومات قادرين على التخطيط والتنسيق والتنظيم والتوجيه والرقابة محددة بدون إشراف من أحد. ويندرج في إطار ذلك المعرفة بمهارات الاتصال والمهارات الشخصية اللازمة لدور المدير في التفاعل مع الإدارة العليا ومع المستخدمين ومع مختلف اللجان ومع موردي خدمات نظم المعلومات، وفي إطار الالتزام بالسياسات والتشريعات والمعايير الإدارية الموضوعة.

٤- ينبغي أن يكون المحاسبون المهنيون الذين يضطلعون بتصميم النظام على علم ببدائل التصميم المحتملة وبأساليبها وتقنياتها المختلفة، وكذلك نقاط القوة والضعف بها. كما أنه

ينبغي أن يكون المحاسبون المهنيون هنا على معرفة عامة هندسة النظم وبالبرامج والعتاد، ينبغي أن يكون المحاسبون المهنيون الذين يعملون في التصميم على معرفة عملية ببعض الأساليب الهامة المستخدمة في المراحل المختلفة من التصميم مثل إعداد دراسات الجدوى وتحديد الاحتياجات من المعلومات وتصميم ملفات البيانات دون إشراف من أحد.

٥- تتسم مهنة المحاسبة بالدنياميكة حيث تمارس عملها في بيئة بالغة التغير، ولذا فإن المعايير الإرشادية التي يتم تطويرها اليوم قد لا تلائم الغد. ولذا فإنه يتعين أن تقوم كافة الجهات والهيئات الأعضاء في الاتحاد الدولي للمحاسبين بعمليات مراجعة مستمرة لبرامج وترتيبات التعليم المهني المستمر للتحقق من أن تلك البرامج تلبي احتياجات المهنة في كل الأوقات، وذلك حتي يصل مستوى التمكن المطلوب إلى القدرة على تخطيط وتنفيذ وتوصيل نتائج تقييم نظام المعلومات دون إشراف من أحد.

٥- قائمة مراجع البحث

٥/١ المراجع العربية:

١- د. سعد بن صالح الرويتع، أهمية التعليم المهني المستمر للمحاسب القانوني، **مجلة معهد الإدارة العامة**، المجلد (٤١)، العدد ٤، الرياض، السعودية، يناير، ٢٠٠٢ ، ص ٦٧٩.

٢- د. أحمد نور، معايير المراجعة المتعارف عليها في الولايات المتحدة الأمريكية، **مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية**، كلية التجارة ، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٠، ص٧٩-٨٣.

٥/٢ المراجع الأجنبية:

١-IFA, IEC, **Continuing professional Education,** Handbook,١٩٩٧,p.٥١٤.

٢- Messmer, May, The Importance of Continuing Education, **Journal of Accountancy**, Dec. ١٩٩٩.

٣-Park, Melno, A New Bottom Line for Next Generation Accountants, **RHI Management Resources**, June ٢٠٠١.

٤ - Fogarty, Timothy, The Education of Accountants in the U.S : Reason and Its Limits at the Turn of the Century, **Critical Perspectives on Accounting**, April ١٩٩٧.

٥-Paisey, Catriona and Paisey, Nicholas j., Continuing professional Education: pause for Reflection, **Critical Perspectives on Accounting**, Feb ١٩٩٦.

٦-Davis, Charles E., Seaman, Samuel L. and Thomas, C. w., Quality Review Continuing professional Education, Experience and Substandard Performance: An Empirical Study, **Accounting Horizons**, DEC.١٩٩٨.

٧-IFAC, IEC, **Continuing Professional Education and Development** , Exposure Draft, Proposed International Education Guideline for Professional Accountants, International Education of Accountants, June ٢٠٠٢, Para.١٤:

٨-AICPA, **Policies for the CPE Membership Requirement**, American Institute of Certified Public Accountant, ١٩٩١.

٩- ICAEW, **Guideline on Continuing Professional Education,** Institute of Chartered Accountants in England and Wales, ١٩٩٤.

١٠-Boone, J.P. and Coe, Teddy L., The ١٥٠-Hour Requirement and Changes in the Supply of Accounting Undergraduates: Evidence From A Quasi-Experiment, **Issues in Accounting Education**, Vol.١٧, No.٣, August ٢٠٠٢, P. ٢٥٤.

١١- IFAC, ITC, **Information Technology for Professional Accounting** , Exposure Draft, International Education of Accountants, September ٢٠٠١, Para.٥.

١٢- www. Ifac.org.

والله ولي التوفيق